JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

تسمية مدينة بابِل وعِمارة أبنيتها المقدسة (627–539ق.م) في ضَوءِ الإشارات التاريخية

https://doi.org/10.52834/jmr.v18i36.120

أثير أحمد حسين المسجون
جامعة ميسان/ كلية التربية
البريد الالكتروني: athir.517@uomisan.edu.iq

استلام البحث: 9 / 6 / 2022
التعديل الأول: 2 /7 /2022
قبول النشر: 29 / 8 / 2022

الملخص:

كان لمدينة بابِل مكانة مهمة في تأريخ الحضارات القديمة للشرق الأدنى القديم، اكتسبتها من خلال معطياتها الحضارية والتاريخية، وأثرها في أشراقة وجمال التأريخ القديم، وقد مثلت نهاية الامتداد الحضاري في العراق القديم، إذ بسقوطها انتهى الحكم الوطني حتى بدايات الحضارة الإسلامية، لتبقى تسميتها وعمارتها المقدسة والدنيوية، تأريخا رائداً في فكر المؤرخين والكتابات التاريخية عبر العصور. وقد تجلت آثارها المادية شاخصة للعيان وأخبارها منقولة بين البلدان، حتى اتصفت بنوع من القدسية والرمزية، أشرتها الكثير من المدونات والكتابات التاريخية، لمعالمها المهمة ومنها ذكر أسمها بفخر وعظمة ضمن محور الأحداث، فضلاً عن معالمها العمرانية الدينية سيما برج معبدها المدرج (الزقورة) ومعابد الآلهة فيها، وربما اشتركت بأصول سومرية وأكدية_بابلية في نشأتِها المميزة وسط العراق القديم، بما حملته من بصمة سومرية فضلاً عن الأكدية من خلال الإشارات التاريخية سيما في مسمياتها.

الكلمات المفتاحية: مدينة بابل، التسمية، المعابد، الكتابات المسمارية، المؤرخون القدماء.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

Naming the city of Babylon and the Architecture of its Sacred Buildings (627–539 BC) in the Light of Historical Sources

Prof. Atheer Ahmad Husein
University of Misan / College of Education.
Email: athir.517@uomisan.edu.iq

Received: 9/6/2022
Revised: 2/7/2022
Accepted: 8/29/2022

Abstract:

The city of Babylon had an important place in the history of the ancient near east, gained through its cultural and historical achievements, and its brilliance and beauty of ancient history, to keep its name as a pioneer in the thought of historians and historical writings through the ages. Its material traces were clearly visible, and its news was transmitted between countries, including mentioning its name with pride and greatness within the events, as well as its sacred architecture, especially the tower of the amphitheater temple (the ziggurat) and the temples of the gods in it. It may have shared Sumerian and Akkadian–Babylonian origins in its inception, with the Sumerian signs it carried, as well as the Akkadian through historical references, especially in its names.

Keywords: The city of Babylon, Naming, Temples, Cuneiform writings, Ancient historians.

المقدمة:

تُعَدّ مدينة بابِل حاضِرة من حواضِر العالم القديم، التي شغلت مكاناً مهما في بطون التأريخ حتى الوقت الحاضر، لأثرها الحضاري والتأريخي في حضارة العراق القديم، إذ مثلت دراستها من أوجه عدة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

ومنها أصول تسميتها ونشأتها وقدسيتها أهمية، لما تمثله حضارياً وسياسياً من نهاية للإمتداد الحضاري الوطني في العراق القديم، وبسقوطها إنتهى الحكم الوطني حتى بدايات الحضارة الإسلامية، ليترك ذلك دافعاً لدراسة هذهِ المدينة، وأهمية إيضاح معالمها ومكانتها من جميع الأوجه، سيما مكانتها الدينية وقدسيتها بدلالة الإشارات الكتابية، المسمارية منها والمصادر التأريخية الأخرى، من خلال الإفتراض بوجود معالم لقدسية ورمزية مدينة بابِل من خلال قدسية تسميتها وعمارتها الدينية المتمثلة بزقورة المدينة(برج بابِل) ومعابد الآلهة في ضوء النصوص المسمارية السومرية والأكدية، فضلاً عن الإشارات التأريخية الأخرى، مع الإفتراض في أصالة نشأة المدينة سومرياً، وتطبعها فيما بعد بالطابع الأكدي والبابلي(الجزري).

وقد سبق أن بحثنا في العمارة المدنية(غير الدينية) لمدينة بابِل في العصر البابِلي الحديث(627–539ق.م)، في ضوء الأشارَات التأريخية، التي إرتكزت على الكِتابات المسمارية، سيما الكِتابات الملكية الكلدية، والنَصوص الطوبغرافية، فضلاً عن الأشارَات التأريخية الأُخرى المهمة، مثل ما جاء في أسفار التوراة، وكِتابات المؤرِخين القدماء، مثل المؤرِخ البابِلي برعوشا(بيروسس)(نحو245ق.م)، والمؤرِخين القدماء(الكلاسيكيين)مِن اليونان والرومان، سيما المؤرِخ هيرودوتس(نحو480ق.م)، ستيسياس الكندوسي (نحو401ق.م)، ميگاستينس (نحو330ق.م)، أبيدينوس(عهده غير معروف ما بعد المؤرِخ البابِلي برعوشا)، ديودورس الصقلي(نحو140ق.م)، سترابو(نحو54ق.م)، كوينتوس كورتيوس روفوس(القرن الأول الميلادي)، يوسيفوس فلافيوس(نحو37م) ويوسيبيوس القيصري(نحو263م)، وقد كانت لِتِلكَ الكِتابات أثرها الكبير، في إستكمال صورة ومشهد تِلكَ العمائر والأبنية، سيما وقد تعرضت أغلبها للدمار بسبب الظروف المناخية، حتى توضح للباحثين البعض من تفاصيلها التأريخية والعمارية والفنية، من خلال تلك الأشارَات، مع ما أمكن التحقيق فيه بدراسات مقارنة، من أجل تصحيح المعلومة.

- **الإشارات التأريخية ما بين قوة الأصول وضعف المنقول.**

تُعَدّ النصوص والمدونات الكتابية سيما المسمارية منها المرتبطة بحضارة العراق القديم من أهم المصادر الآثارية والتأريخية بعد البقايا العمارية والموجودات الآثارية لرسم صورة الحدث التأريخي والحضاري لحضارة العراق القديم، فقد شغف ملوك العراق القدماء وبعض الكتبة بتوثيق الاحداث التأريخية بشكل معاصر للحدث من جهة أو بشكل دوري، وتدوين الكثير منها كاحداث ماضية للتأريخ بواقعية وموضوعية بشكل ما[1]، لِتُعَدّ هذهِ المدونات من الأصول القوية لتحقيق مصداقية الحدث بصرف النظر عن ما تتضمنه ربما من مبالغة أو إدعاء ضمن محور الحدث الأصلي، فهي بذلك تمثل قوة الأصول، إذ أنّ إرتباط الأصول من النص التأريخي بفترة وموقع الحدث، ليُعَدّ من الأصول التأريخية المعتمدة، إلى جانب الأصول المادية، في رسم وكتابة الحدث التأريخي بمستوى مقبول من المصداقية

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

والإقتناع، ليتقدم بذلك عن ضعف المنقول، من بعض الكتابات التأريخية المتأخرة عن فترة الحدث والمنقولة من مصدر أقدم منها، إذ ترتبط الإشارة التأريخية بقوة أصولها وضعف منقولها، بقربها من الفترة الزمنية للحدث، سيما من فترة الحدث او معاصراً لها، فكلما زادت الفترة الفاصلة بين الحدث والإشارة التأريخية عنه، أو زاد عدد من نقل تلك الإشارة تتابعاً بفترات زمنية بينية لتأخذ الصورة التأريخية للحدث المدون شكل الرواية، زاد ذلك في ضعف المنقول لإشارة الحدث التأريخي، لخضوعها للمبالغة والإنحياز والقصصية والرؤية الشخصية إستناداً لمزاجية المؤرخ في جزء منها، لتتراجع فيها نسبة المصداقية، وعلى الرغم من ضعف المنقول(كتابات المؤرخين والمدونات) لا يوازي قوة الاصول(الكتابات المسمارية)لكنها تساعد نوعا ما في إيضاح جانب تأريخي مهم والكشف، مع بعض التحقيق والتمحيص، عن الكثير من حيثيات الجوانب السياسية والفكرية والإجتماعية التي تساعد في رسم فلسفة التأريخ لمجوعة أحداث تشترك في بناء حضاري ما.

- **بابل ومظاهرها الحضارية في ضوء نَص طوبغرافية بابِل(TIN.TIR.KI).**

إبتدعَ العراقي القديم، من بين جهودهِ وإنجازاتهِ الفِكرية والتأريخية، قوائم للفهرسة والجدولة، فضلاً عن ثبوتات تأريخية، وخرائط ومُخططات جغرافية، من أجل التوثيق والتأرِخة، سعياً لتخليد كل نشاط إجتماعي وحضاري، يمكن إنجازه وتحقيقه وإبداعِه في جميع الأصعِدة، السياسية والدينية، ومنها الإنجازات العمارية. ومن تلك النَصوص أو القوائم، بعض الألواح، التي تعود إلى نَص أو ثبت مهم، عُرِفَ عند الباحثين بِنَص طوبغرافية مدينة بابِل، إذ أُطلِقَ عليه تسمية تين.تير.كي=بابِل (TIN.TIR.KI=Babylon)[2]. إذ دُونَ في ذلك النَص، قائمة بمسميات المدينة الرسمية والوصفية(القُدسية)، التي ربما تكون هي أسماء لمناطق رئيسة فيها[3]، كذلك مسميات الأبنية الدينية(المعابد)، والشوارع والأسوار، وبوابات المدينة، وأسماء الآلهة ومقراتها. وقد دوِنَت بأعمدة ثلاث متقاربة، منها التسمية السومرية، ويقابلها التسمية البابِلية، وبالتالي الوصف المجازي أو التعبيري أو القدسي للتسمية السومرية[4].

وأشارَت صياغة ذلك النَص، إلى أهمية مدينة بابِل المقدسة، وبمقارنة تفاصيلهِ وتنقيبات البعثة الألمانية، مع مخطط مدينة بابِل، للقرن السادس قبل الميلاد، وبعض الكِتابات الملكية الأخرى كالسرجونية الآشورية والبابِلية الكِلديّة، لا نجد فرقا كبيراً، ما بين أشارَات ذلك النَص، ومخطط مدينة بابِل الخارجي، حتى في العصر الكِلدي[5]. ويُعدّ اللوح الخامس، من الألواح المهمة، من الناحية العمارية، إذ ورد فيه أسماء لِمنَصات الآلهة، في معابدهم التي ضمتها مدينة بابِل، ومنها تسميات نحو 48 مصلى[6]، ربما تكون قسم منها مجتمعة في معبد واحد، يتضمن أكثر من غرفة مقدسة لأكثر من إله، مع أسماء

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

لِبوابات المدينة الثمانية، وأسماء السورين، وثلاثة أسماء لفروع الأنهار، وأسماء لعشرين من الشوارع المهمة، مع تفاصيل أخرى كثيرة[7].

نلحظ من خلال النص الطوبغرافي لمدينة بابل، هناك قدسية لهذه المدينة وسومريتها، ربما من منظورنا المتواضع، بسبب تسميتها الرمزية المقدسة وكثرة معابدها، مع ملاحظة غلبة التسمية السومرية في المعابد الواردة في اللوح الرابع من النص الطوبغرافي الذي تضمن أسماء ثلاثة وأربعين معبداً تقريباً[8]، تتصدر أسمائها عموداً باللغة السومرية، ليقابله عموداً لتسميتها باللغة الأكدية وشرح لمعناها في اللغة الأكدية بعمود ثالث[9]. إذ إستعملَ البابلي القديم إسلوب تسمية المعابد بإسمين، أحدهما سومري، التي شاعت كتابتهِ في الكتابات الملكية والأدبية والترانيم والإبتهالات. والتسمية الثانية باللغة الأكدية، التي شاعت في الكتابات المدنية، مثل السجلات والخطابات القانونية والتجارية، فضلاً عن أدبيات الطقوس والنصوص الدينية ذات الطبيعة العملية، إذ أشار هذا إلى أنّ الإسم السومري كان له تطبيق أكثر قداسة من تطبيقه الأكدي النظير[10]، فضلاً عن أسبقية كتابته قبل التسمية الأكدية، وعلى سبيل المثال نلحظ إنّ تسمية معبد الإله مردوخ، هو إيساكيلا، وتسمية زقورة المدينة إيتمنآنكي وهي تسميات سومرية، وهما التشكيلان المقدسان الرئيسان في مدينة بابل.

كُشِفَ عن نَص مهم، فضلاً عن النَصوص الطوبغرافية، سُمّي برقيم إيساكيلا من العصر السلوقي، وهو احد الرقم الطينية المهمة، المكتشف في مدينة الوركاء، يرجع الى تأريخ 82 سلوقية (229ق.م) في عهد الملك سلووقس كالينيكوس، وقد نسخه المدعو آنو–بيل–شونو، وقد عُرِفَ برقيم إيساكيلا، لان السطور الثلاث الاولى، كما أشارَ بعض الباحثين، تتناول وصف معبد الاله مردوخ الإيساكيلا، الذي يقع مقابل الزقورة الى الجنوب منها[11]، لكن تفاصيل النَص، ومنها الأسطر من1–15، تتعلق بما خص معبد إيساكيلا، ليتضمن بعد تِلكَ السطور، تفصيلاً هندسياً عن أبعاد الزقورة وطبقاتها، علماً إن الرقيم المكتشف، يعود إلى العصر الكاشي هو نسخة لاحقة من نسخةٍ أصلية أقدم، ربما جاء من مدينة بورسيبا(برس النمرود 17كم جنوب بابِل)[12].

- **تسميات مدينة بابل في ضوء نَص طوبغرافية بابِل(TIN.TIR.KI).**

وفيما يتعلق بتسميات مدينة بابل، فقد تضمن اللوح الأول من النص الطوبغرافي تين.تير.كي= بابل، واحد وخمسون إسماً لمدينة بابل ولقباً، بثلاثةِ أعمِدة منها العمود الأول والأسبقية للإسم باللغةِ السومرية والثاني معناه باللغة البابلية، والعمود الثالث معنى الإسم أو اللقب السومري، كان التركيز فيها على تسمية تين–تير–كي باللغة السومرية، التي جاءت بثلاث صيغ[13]، ويقابلها في اللغة الأكدية كلمة شوباط بلاطو ومعناها بابل مقر الحياة، وتسمية شوآنا–كي باللغة السومرية التي قابلها باللغة الأكدية كلمة ايموق شامي ومعناها قوة السماء، وشيآنا وشآنا ومعانيها مدينة بابل نور السماء ورباط السماء[14].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

وأشار بعض الباحثين في ضوء هذا النص التاريخي، إلى أنّ تسمية تين.تير.كي، ربما تعد تسمية وصفية ادبية جمالية او قدسية لمدينة بابل، فضلاً عن تسميات اخرى وصفية لابراز دورها ومكانتها القدسية[15].

وترد بعد ذلك أسماء وألقاب مهمة أخرى تظهر بشكل لا تميز فيها، باستثناء ربما ديم كوركورا ومعناه "رِباط الأراضي"، وموقعه في نهاية القائمة، وقد تدعو هذه التسمية إلى المقارنة مع مكان سُميَّ Biil–miitiiti "سيد الأراضي"، الذي ذكر من أسماء الإله مردوخ في ملحمة الخليقة. وهناك تسمية أخرى وردت لمدينة بابل بصيغة (URU.KU.GA ki) أورو. كو. گا كي بمعنى المدينة المقدسة[16]، مع تسمية اريدو(Eridu)، وهي تسمية سومرية لمدينة مقدسة(مقر الإله إنكي–أيا)، يقابلها تسمية مدينة طابي(uru ta.a.bi) في اللغة الاكدية، وتعني المدينة المبهجة[17]. وهناك تسمية گِش گالا ومعناه البوابة او المدخل، فضلاً عن تسمية نون–كي(NUN.KI)[18]، وهي التسمية التي سُميَّت بها مدينة اريدو(ابو شهرين)، إذ تُعَدّ تسمية NUN.KI، الصيغة الشائعة التي كُتِبَت بها مدينة أريدو ذاتها آنذاك، وتعني المكان العظيم أو مكان الأمير العظيم[19].

تُعّد منطقة كادينگررا كي(KA2–DINGIR–RA)، كما أشار أحد الباحثين، في مدينة بابل(ba–bi–lam)، إحدى المناطق التي تشكلت منها مدينة بابل، سيما في العصر الكاشي وما بعده، فضلاً عن المناطق الأخرى مثل منطقة أريدو(Eridu) الموجودة في مدينة بابل، حتى أُشيرَ إلى بابل بإسم أريدو، التي شُيّدَ فيها معبد الإله مردوخ الإيساگيلا، ومناطق أخرى مثل تين.تير.كي أو شوآنا، كانت في بعض الأحيان تسميات لمدينة بابل نفسها، كدلالة وصفية أو فخرية، لأهميتها الدينية والإدارية في المدينة[20].

أُشيرَ إلى انه قد يبدو أن كل من أريدو وشوآنا وكادينگرا، كانوا في البداية أسماء بابل، وأن اعتمادهم كأسماء أحياء كان تطورًا ثانويًا. أُستُعمِلَت الأسماء شوآنا وكادينگرا، للأحياء الحديثة نسبيًا، ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن الاسم القديم والمقدس لإريدو قد تم اعتماده كاسم لمحور النصف الشرقي من المدينة القديمة. الأسماء التي تم تبنيها لبعض الأحياء الأخرى مشتقة من مدن أخرى في بلاد سومر وأكد. ومنها منطقة كلاب وكومار (من كوارا) وطوبا(اريدو حسب النص الطوبغرافي)[21]، هذه الأسماء لحي مدينة فقط ، ولم يتم استعمالها للإشارة إلى بابل ككل، إذ ذُكِرَت هذهِ المناطق وحدودها ما بين بوابات المدينة والمعابد التي أُقيمَت فيها[22]، ويبدو أن هذه الأسماء أُعطيت لتلك الأجزاء من المدينة حيث كانت توجد معابد الآلهة في المدن الأصلية، فكانت معابد Lugalbanda و Pisangunuk في حي Kullab، وكان معبد E–es–mab معلمًا مميزًا لكومار، ومعبد عشتار Belet–Eanna– يقع في منطقة طوبا[23]. ونلاحظ هنا عدة تسميات لمدن سومرية مهمة إنّ لم تكن قريبة الشبه بينهم، بصرف

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

النظر إنّ كانت تسميات رسمية لمدينة بابل أم لمناطق وقطاعات سكنية فيها، إذ ربما يشير ذلك إلى إستيطان قديم من قِبل قبائل أو مجاميع سومرية قديمة منذ نشأة المدينة إنّ لم تكن هي مدينتهم في الأصل.

- **تسمية مدينة بابِل التأريخية وقدسيتها.**

جاءت قدسية مدينة بابِل إذا صح التعبير وإنّ أمكننا القول، من قدسية إسمها وأبنيتها المقدسة، إذ عرفنا إنّ معنى تسمية بابل هو باب الإله أو باب الآلهة، حسب ما يظهر لاحقاً، بدلالتها الشمولية والعمومية، التي مثلت مدخلاً مقدسا للجميع، بمداخلها وأبوابها الثمانية الرئيسة في سورها الكبير التي سُمّيَت بِأسماء الآلهة، بصرف النظر عن تسمية مداخل مدن العراق القديم، غالِباً ما كانت بِأسماء الآلهة، إذ كانت بوابات مدينة بابل الثمان، التي وردت تسمياتها في اللوح الخامس من ألواح الطوبغرافية، بِأسماء الآلهة ما عدا واحِدة منها أوراش، زبابا، مردوخ، شمش، إنليل، أدد وعِشتار وبوابة الملوك[24]، وربما كلمة الملوك تسمية رمزية معنوية لمكانة الآلهة الملكية في هذا السياق. فضلا عن كثرة أبنيتها الدينية سيما معابدها، التي ضمت بداخلها معابد أخرى ثانوية، مثلت تشكيلات من غرف منفردة(قدس الأقداس)، وربما مع ساحات أمامية للدخول إليها، سيما ما ذُكِرَ عن ما يقارب من ثلاث وعشرون من تِلكَ الغرف أو التشكيلات المخصصة لعبادة آلِهة غير الإله مردوخ في معبدِ الإيساكيلا، التي جاءت الإشارة إليها من خلال إستعمال مفردة الباب أو المدخل قبل إسم الإله المعبود في ذلِكَ المعبد[25]، فضلاً عن الإشارة لمدينة بابل عبر التأريخ بصورة مدينة معظمة، ولم تجتمع الكتب المقدسة على ذكر مدينة مِثل ما ذَكرت مدينة بابل، إذ مَثَلَت بذلِكَ رمزاً خالِداً لِحضارة العراق القديم.

وردت مدينة بابل في الكتابات التأريخية المسمارية والادارية، بعدة تسميات عبر العصور، في حضارة العراق القديم، من أهمِها وأكثرِها إستعمالاً، التسمية التي جاءت بالمقاطع المسمارية لتسميتين كادينگركي وكادينگراكي(KA2.DINGIR KI)(KA2.DINGIR.RA KI) ليقابلها تسميتين بالأكدية منها بابيلم كي وبابيليما كي(bab–ilim ki)(bab–ilim–ma ki)[26]، علماً إنّ المقطع كي (KI) الأخير، علامة لاحقة دالة على المدن، ومعنى التسمية هو الباب المقدس أو باب الإله او باب الآلهة في صيغة الجمع، وقد وردت في كلا اللغتين السومرية والجزرية(الاكدية، البابلية والآشورية)، بذات المقطعين المسماريين، وهما المقطع المسماري، الذي يعني الباب، وقد لُفِظَ في اللغة السومرية (كا)(KA2)، ولُفِظَ في اللغة الأكدية (بابو)(babu)( )[27]، والمقطع المسماري الثاني( )، الذي يعني الإله، إذ لُفِظَ باللغة السومرية(دينگير ر)(DINGIR)، ولُفِظَ باللغة الجزرية الأكدية (إيل) (il)، وعند التصريف الحركي لكلمة الإله تكون(إيلي أو إيليم وإيلوم) (ili, ilim, ilum)[28]. اما مقطع وعلامة التمويم في اللغة الاكدية، وعلامات الصرف فيها من am, um.im، تلحق بالإسم وربما تشبه التنوين في

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

اللغة العربية كما يراه بعض الباحثين، مع إختلاف إستعمالهما، مع تناقص إستعمال التمويم، ما بعد نهاية العصر البابِلي القديم[29]، وربما إستعمال مثل تلك الإضافات ساعدت اللغوي العراقي القديم الكاتب باللغة الأكدية، في عملية تصريف الأسماء أو العبارات من رفع ونصب وجر، وربما لزيادة سهولة وييسر وجمالية اللفظ وتوكيده سماعياً.

نلحظ إنّ المقاطع المسمارية، هي ذاتها في كِلا اللغتين، بصرف النظر عن اختلاف رسم الشكل المسماري لتلك العلامات وتطورها عبر العصور. حتى اصبح الإشارة لعائدية تسمية كادينگركي مشكلة عند بعض الباحثين بين لفظها بالسومرية أو لفظها بالأكدية، بعد إنّ جاءت في إحدى صيغ الأحداث الأكدية[30]. وربما يكون التفريق بين القراءة السومرية والأكدية، من خلال علامة الإضافة، في اللغة السومرية المعروفة بمقطع(ak)، إذ غالباً يحذف الحرف الصحيح(k)، ويدمج حرف العلة(a) مع الحرف الصحيح الأخير، من المقطع الأخير للكلِمة[31]، وقد تشكل المقطع الأخير (RA)، في تسمية بابِل من أداة الإضافة، أما في اللغة البابِلية فلا نجد مقطع لاحق او اداة جديدة في حالة الإضافة ما عدا زوال علامة التمويم للإسم المضاف في حالتهِ المطلقة[32]، وبقاء التمويم في حالة الجر للمضاف إليه إذ إنّ كلمة باب babum في حالتها المطلقة ستكون عند الإضافة bab، لتضاف إلى كلمة الإله بصورة babilim في حالة الجر.

وقد أُشيرَ إلى تسمية مدينة بابل باللغة السومرية بصيغة(KA2-DINGIR-RA KI) (كا-دينگير-را-كي)، وكُتِبَت باللغة البابلية مدينة بابل بصيغتين بدون مقطع للإضافة، بصيغة باب-ايليم(bab-ilim ki)، أو باب إيليم-ما(bab-ilim-ma ki)[33]، وهنا يكون التفريق بين القراءتين وتحديدها، من خلال وجود المقطع السومري (را) (RA)[34] ، المتكون من حالة الإضافة في قواعد اللغة السومرية، أو المقطع ما (ma)[35]، إذا ما قُرِأَت الكلمة في اللغة الأكدية، مع إختلاف لفظ المقطع الأخير ، في حالات الصرف الإعرابي في اللغة الأكدية[36].

أُشيرَ بالإستناد لرأي بعض الباحثين، إلى أنّ تسمية مدينة بابل أو بابيلم، ربما تعود إلى قوم الفراتيين الأوائل أو ما قبل الفراتيين(أقوام سبقت في استيطان القسم الجنوبي والوسطي من العراق القديم قبل السومريين والجزريين، وهم أصحاب لغة غير معروفة ربما، ولم يُستَدَل على أي أثر لهم ما عدا تلك الكلمات الغريبة، لأسماء بعض الحرف والمدن وأسم كل من نهري دجلة والفرات)، أي ليست سومرية أو جزرية[37]، وذلك حسب تحليل عالم المسماريات الألماني بينو لاندزبرجر وإيغناس جي جيلب، لأنّ جذر الكلمات السومرية تتألف من مقطع واحد، والكلمات المنسوبة للفراتيين الأوائل تتالف من مقطعين[38]. وقد أشار الأستاذ طه باقر في إحدى الهوامش، بإنّه قد أرتوي حديثاً ان تسمية بابيلم بالسومرية والبابلية من قبل التعليل الجماهيري هي تسمية بلغة أولئك القوم المجهولي الأصل وسماهم الباحثون المحدثون

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

بالفراتيين الأوائل[39]، ونرى في هذا التعبير نوع من التحفظ بعض الشيء على ما طُرِحَ حول عائدية التسمية للفراتيين الأوائل .

أشار بعض الباحثين إلى أنّ كلمة بابو الأكدية وما تليها من حالة المضاف اليه الشاذة والغريبة بعض الشيء عن قواعد اللغة الأكدية، فضلاً عن موقع المدينة في المنطقة السهلية غير مرتبطة بمنفذ طبيعي، دفعت بعض الباحثين للإعتقاد بأنّ تسمية المدينة تعود إلى الفراتيون الأوائل[40]، وحالة الإضافة الشاذة التي اشار إليها الباحث ربما المقصود منها مقطع ما(ma) الأخير من كلمة باب ايل ما الأكدية. ولا نعرف ما هو الأساس المستند عليه، في غرابة أسم بابل، في السومرية والبابلية، أو ربما المقصود أنّ تسمية مدينة بابل، السومرية أو البابلية بمعنى باب الإله، كانت تسمى من قِبَل الفراتيين الأوائل بتسمية مشابهة لها في المعنى تختلف باللفظ أم جاءت بتلك المقاطع، فلا مبرر لهذا الرأي، لورود كلمة كا السومرية أو باب الأكدية مضافة لكلمة أخرى سيما أسماء بعض الآلهة بمعنى باب الإله فلان في التشكيل العماري لمعبد الإله مردوخ والمقصود بها غرف العبادة أو غرف قدس الأقداس لتلك الآلهة بمعية معبد الإله مردوخ، فضلاً عن الإشارة لتسميات بوابات معبد الإله مردوخ والتأكيد على إبراز معانيها[41]، ونرى إن تسمية بعض المصليات أو الغرف المقدسة بعبارة باب الـ بشكل مضاف ومضاف إليه، أي تسمية بمقطعين، وقد وردت مثل تلك التسميات، أي كلمة الباب مع مضاف إليه في معابد مدينة كيش أيضاً[42]. إذ نرى إنّ البوابات المذكورة في معبد الإله مردوخ للدخول إليه أو ذكرها بشكل رمزي مدخلاً لغرفة معبد لإله آخر ضمن معبد الإله مردوخ هو تعبير مجازي أو رمزي لمعنى المنفذ والدخول أو إشارة لحيز ومكان ما أو مطلب ومقصد للعطاء والرجاء ليمثل نقطة وصل بين مكانين أو مستويين مختلفين، وذلك ما متعارف عليه حتى الوقت الحاضر ببعض العبارات المضافة لكلمة باب مثل باب الله للرزق وباب الحوائج وباب المراد.

اما حالة الإضافة الشاذة المقصود ربما من قِبَل الباحثين، أو المقطع الغريب في القواعد الأكدية وهو مقطع ما(ma) الأخير في كلمة باب ايليم ما، المشابه إيقاعاً لمقطع الإضافة السومري را (RA)، فربما أنّ تسمية مدينة بابل هي سومرية الاصل بلفظة كادينگررا، لِشيوع إستعمالها حتى في الكتابات الأكدية، مع أسبقية الأثر الحضاري السومري في وسط وجنوب العراق القديم، كان له الأثر بشكل غير مباشر على نطق الكلمة البابلية على الوزن اللفظي السومري، إذ أنّ تسمية مدينة بابِل ربما السومرية الاصل بصيغة كا دينگير را مع مقطع الإضافة، التي لُفِظَت في الأكدية باب ايليم ما(ma)، ووربما مقطع ما(ma) الاخير ليست قاعدة شاذة كما أُشيرَ ، بل ربما ومن المحتمل كان سياق لفظي شعبي سماعي اعتاد عليه السومريين والاكديين بسلاسة لفظة ما (ma) التي على وزن را (RA) الاخير، لنجد هنا سهولة اللفظ والتشابه السماعي بين اللفظتين، وربما نستند على التأثير السماعي للكلمة من بعض

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

السمات في اللغة العربية وهي من العائلة اللغوية الجزرية، إذ عُرِفَ عن اللغة العربية لغة سماعية وقياسية، والسماعية هي الايقاع الجميل بسهولة اللفظ والتشبيه، وربما إنّ اللغة البابِلية لها إيقاعها السماعي وقد يكون التمويم، فضلاً عن حالة الصرف القواعدي، حالة من حالات الإيقاع السماعي بقطع الكلمة وإنهائها من خلال غلق الحرف الأخير بالشفاه(بابيليم)، ومقطع ما (ma) الأخير، قد أُضيفَ على وزن الكلمة السومرية كا دينگير را التي سبقتها بالزمن ربما او بما تحمله الكلمة السومرية من قدسية، وربما نجد الإيقاع السماعي في أقسام أخرى كثيرة من اللغة البابِلية وذلك بحاجة إلى بحث مختص لاحق. وربما يكون هذا الايقاع نوع من التأكيد على أصول التسمية السومرية لمدينة بابل قبل الأكدية.

إسوة ببعض المدن السومرية لم ترد إشارة لتسمية مدينة بابل في ثبت الملوك السومرية، وربما هو إغفال متعمد في ذلك الثبت، شبيها بالإغفال لملوك ومدن مهمة من العصر السومري القديم، كمدينة لكش وأوما. ويُعتَقَد أنّ تدوين نسخة من ذلك الثبت، ربما ترجع لفترة سلالة أور الثالثة، أو قبلها بقليل، مع وجود نسخة تعود لفترة سلالة إيسن الأولى، بدلالة ذِكرها ملوك عدة من تلك السلالة، ومنهم ملك مدينة إيسن إنليل- باني(1860-1837ق.م) المعاصر للملك صومولئيل من سلالة بابل الأولى[43]. وإغفال مدينة بابل ربما كان لِأسباب سياسية، نتيجة العداء الموجود آنذاك بسبب الصراعات السياسية، مع إغفال ذكر أي مدينة أخرى من مدن العصر البابلي القديم.

تعود اقدم اشارة لمدينة لبابِل، حسب رأي سولبيركر، الى عهد سلالة اور الاولى (نحو2650ق.م) إستنادا" الى كسرة من حجر الكلس تعود لـ الايشياكوم وهو ابن اخ ايلوم، إذ كتبها بصيغة (باركي باروربما) وتُقرأ (باربارکي) ووصف نفسه بأنه باني معبد الاله مردوخ، ويرى ان تِلكَ الاشارة اقدم ذكر لإله بابِل من العهود ما قبل البابِلية القديمة، وانها تشير الى مدينة بابِل وتسميتها، رغم إنّها غير مباشرة[44]، وهنا نلمس عدم التأكد الواضح من قبل الباحث لأصل التسمية بإستعمالهِ عبارة إنّها غير مباشرة(Indirect one)[45]. وربما لا يحتمل ان يُستَّند على اشارة غير مباشرة في تأصيل كلمة ومعنى لمدينة مهمة تمثلها بابل.

ورِدَت إشارة للملك سرجون الأكدي(2371-2316ق.م)، لبنائه مدينة أكد من تراب خندق مدينة بابل، واهتمامهِ بجعل حدود المدينتين متقاربة(متشابهة). وكذلك الاشارة الى هزيمة مدينة بابل وملكها، وسلب كنوز معبد الأيساكيلا (معبد الإله مردوخ)، من قِبَل الملك السومري شولكي (2094-2047ق.م)، ثاني ملوك سلالة اور الثالثة، إذ جاءت فيهما تسمية مدينة بابل بصيغتها البابلية حسب ترجمة الكاتب بصيغة بابيلي-كي (bab-ili ki)، لكن المقاطع المسمارية، وحسب مشاهدتنا، وردت فيما يبدو بصيغتها السومرية، أذ ورد في نهايتها العلامة المتكونة من الإضافة وهي علامة را (RA) [46]. وقد وردت تلك الأشارتين في أحد نصوص الفأل، التي تعود الى العصر الاشوري الحديث، والعصر البابلي الحديث[47]،

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

وهي فترات لاحقة ومتأخرة، عن فترة العصر الأكدي، ضمن السياق المنهجي التأريخي، مما لا يساعد في تأصيل ذكر تسمية مدينة بابل، وتتحمل في مضمونها ضعفاً، إذ تعد من إشارات المنقول وليس الأصول. لكن في ذلك معلومة مهمة، وهي قرب مدينة أكد من مدينة بابل وربما حسب ما أعتقد قد تكون مدينة أكد مغمورة تحت المياه الجوفية بصورة مشابهة لحالة مدينة بابل في عصورها القديمة. وقد فسر وايزمان هذه الاشارة بأن بابِل اسم لموقع قائم قبل قيام سرجون، ومسعاه بأقامة بلدة شبيهة ببابِل في اكد[48] ، وقد ربط البابليين القدماء ما بين رسم خريطة للعالم مثلت مدينة بابل عاصمة الدولة البابلية آنذاك في المنتصف، بسبب إعتقاد العراقيين القدماء بان مدينتهم تمثل مركز الكون وبين الغرض من رسم الخريطة، لتوضيح المسالك البرية لحملات الملك سرجون الأكدي الحربية لا سيما بلاد آسيا الصغرى[49]، ربما ذلك وحسب إعتقادي نوع من التيمن التأريخي لمدينة أكد ومؤسسها سرجون الأكدي التي أصبحت أنقاضاً أو قد أندثرت.

وتعد اقدم إشارة، وحسب المنهجية التأريخية العلمية، الى اسم مدينة بابل، وردت في احدى صيغ الاحداث، لتأرخة سنين حكم الملك الاكدي، شاركالي شاري(2254–2230ق.م)، إذ ورد فيها ذكر بنائه لمعبد الإلهة أنونيتوم (Annunitum)(الإلهة إنانا)، والاله آبا أو أيلابا في مدينة بابل، وأسر شارلاك الملك الگوتي، وكُتِبَ اسم مدينة بابل بالمقاطع المسمارية وحسب الترجمة بصيغة كا– دينگر–كي(KA2–DINGIR KI)[50]، فربما كُتِبَت بهذا الشكل للإشارة إلى لفظها بالأكدية باب إيلي كي لعدم وجود المقطع المتكون من الإضافة وهو(RA) لتأخذ الصيغة شكلها السومري، وربما بشكلها السومري كا– دينگر– كي، لوجود العلامة السومرية(كي) الدالة على المدن، قبل أنّ تضاف إليها مقطع ما(ma) بصيغتها السماعية حسب توقعنا، فضلاً عن وجود فراغ لمقطع ما بين المقطعين(دينگر و كي) في لوح الكتابة[51].

وردت تسمية بابل، من بعد فترة الملك الاكدي شار–كالي–شاري، وبِكِلا القرائتين السومرية والبابلية، في العصر السومري الحديث(2112–2004ق.م)، إذ ذُكِرَت على طبعات اختام، تخص حكام مدينة بابل، التابعين لحكم ملوك سلالة اور الثالثة، ومنهم الملك شولكي[52]، وأمار سين وشو سين وآبي سين[53]. وقد أُستُعمِلَت صيغة تين.تير.كي(TIN.TIR.KI) ، تسمية لمدينة بابل ايضاً، في أحدى صيغ احداث سنين ملك مدينة لارسا، سين–أدنام(Sin–Iddinam)(1849–1843ق.م)، إذ اشار فيها الى ضرب جيش مدينة بابل بالسلاح، وكيف أنّ بابل إنهزمت بقوة السلاح[54]، وربما تكون اقدم ذكر لهذه التسمية، كانت التسمية مرتبطة مع منطقة مهمة من مناطق مدينة بابل، قد إستقر فيها جمع او قبيلة ما تعود بإصولها لمدينة لارسا في تلك الفترة، إذ من المستغرب ان تكون قد شاعت تلك التسمية عند ملوك مدينة لارسا، ومنهم الملك سين–أقيشام(1840–1836ق.م)، والملك ريم–سين(1822–

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

1736ق.م)، إذ ذكرَ الملك ريم–سين تسمية كا– دينگر–را–كي في احدى نصوصه مع مجموعة من المدن كان قد ضرب جيوشها بالسلاح[55].

وقد شاعت تسمية بابل على نطاق واسع، وبالقراءتين السومرية والبابلية، منذ العصر البابلي القديم(2004–1595ق.م)، إذ لعبت المدينة دوراً سياسياً هاماً في محور الصراع على الزعامة السياسية آنذاك، ما بين القبائل الآمورية، حتى تمكن الملك حمورابي (1792–1750ق.م) من اقامة المملكة البابلية، في فترة سلالة بابل الاولى. إذ ذُكِرَت مدينة بابل في مقدمة وخاتمة قانون الملك حمورابي الشهير، بتسميتها السومرية ايضاً[56]. اما في الرسائل المتداولة بين الأداريين ومسؤوليهم، فضلاً عن كتابات الملك الاخرى، فقد وردت تسمية مدينة بابل مترجمة من قبل الباحث بشكلها البابلي[57]، لكنها كُتِبَت بمقاطعها السومرية كا دينگر را كي، حسب المقاطع المسمارية المدونَة في اللوح[58]. وقد اشار الملك حمورابي في بعض من كتاباته الملكية[59]، ومنها صيغ الاحداث الرسمية، الى تسمية مدينة بابل بالمقاطع السومرية القديمة كا– دينگر–را–كي[60]، ونصوصه الكتابية مزدوجة اللغة أي بالسومرية والبابلية معاً، تُذكَر فيها تسمية بابل بالتسمية السومرية في كلا النصين بشكل كا– دينگر–را–كي[61]، وكذلك نفس الحال في الكتابات المزدوجة للملك سمسو–ايلونا[62]، واغلب الملوك لسلالة بابل الاولى، فضلاً عن كتابات ملك مدينة ماري(تل الحريري) زمري–ليم، في نصوصه الرسمية والحربية، إذ وردت التسمية بصيغتها السومرية[63]. فضلاً عن ذلك، إستعمال تسمية تين.تير.كي(TIN.TIR.KI) في احدى النصوص المستنسخة من العصر البابلي الحديث، تذكر فيها الملك حمورابي، الملك القوي ملك تين.تير.كي (بابل) الذي بنى مخزن للإله إنليل تين.تير.كي [64]، وربما المقصود من تين.تير.كي منطقة مهمة رئيسة في مدينة بابل كانت مركزاً لمعبد الإله إنليل.

نلحظ إستمرار إستعمال كلمة كا–دنكير–را–كي السومرية في الكتابات البابلية، لشيوع التسمية آنذاك، أو ربما الكتابة بها فقط، دون كتابة بابيلي، حتى مع إستعمال نصوص ثنائية اللغة، السومرية والبابلية، لا سيما في العصر البابلي القديم، وذكر مدينة بابل في النصين السومري والبابلي بصيغتها السومرية، سيما في كتابات الملك حمورابي[65]، وفي ذلك أمر يدهش الباحث فربما كان لأهمية مكانتها السومرية أثر في تواتر إستعمال التسمية السومرية للمدينة، فضلاً عن إستعمال تسمية تين تير كي في إحدى إشارات الملك حمورابي عندما شيد مخزن للإله إنليل في تلك المنطقة أو المدينة التي أطلق عليها تين تير كي[66].

أُستُعمِلَت في العصر الكاشي تسمية كار دنياش، للإشارة ربما إلى بلاد أو مدينة بابل، إذ جاءت من معنى مركز أو منطقة دنياش، وهو ربما إسم إلههم، أو إسم أحد الآلهة عند الكشيين، لكنه لم يذكر في كتاباتهم. وكار دنياش ربما تمثل سلالة القطر البحري وربما البلاد المحيطة ببابل اكثر مما هي بابل

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

نفسها. وربما تمثل البلاد الواقعة بين بغداد وديالى اذا ما وردت التسمية بعد مدينة دور كوريكالزو(عقرقوف). كونها جاءت مع بلاد سومر واكد وهناك بابل وكاردونياش، أي لم تحدد التسمية هل شملت بلاد بابل كلها أم جزء منها[67]. ضمن العصر الكشي كانت هناك تسميات لمدينة بابل محلية ربما أو إدارية أو قبلية بالاعمدة الثلاث السومرية والاكدية واللقب[68]. وحسب ما أشارَ أحد الباحثين، تُعّد منطقة كادينگررا كي(KA2-DINGIR-RA) في مدينة بابِل(ba-bi-lam)، إحدى المناطق التي تشكلت منها مدينة بابِل، سيما في العصر الكاشي وما بعده، فضلاً عن المناطق الأخرى كمنطقة أريدو(Eridu)، التي شُيّدَ فيها معبد الإله مردوخ الإيساگيلا، ومناطق أخرى مثل تين.تير.كي (TIN.TIR.KI)، أو شوآنا، وكانت في بعض الأحيان تستعمل تسميات لمدينة بابِل نفسها، كدلالة وصفية أو فخرية، لأهميتها الدينية والإدارية في المدينة[69].

إستعمل بعض الملوك الآشوريين في العصر الآشوري الوسيط كلمة كا- دينگر-را-كي بصيغتها السومرية للإشارة لمدينة بابل[70]، والإقتصار فقط على كلمة بابيلي في بعض الكتابات الآشورية[71]، ومنها كتابات الملك الآشوري سنحاريب(704-681ق.م) في حولياتهِ التي أشار لمدينة بابل بصيغتها البابلية مع إستعمال تسمية كاردنياش الكشية[72]، واستمرار إستعمال تسمية بابيلي كي البابلية في كتابات العصر البابلي الحديث[73].

إستعمل الملك كورش الثاني الإخميني(539-530ق.م)، أو من دوّنَ عنه كتاباتهِ، في الإشارة لإسم مدينة بابل، عدة صيغ سيما في ما يُعرف بإسطوانة كورش، منها تسمية تين.تير.كي(TIN.TIR.KI)التي تعني مقر الحياة، وكذلك تسمية شوآنا كي (SU-AN-NA.KI) التي تعني رباط السماء[74]، فضلاً عن تسمية بابل بالصيغة السومرية كا. دينگر. را. كي[75]. وقد وردت تسمية أريدو وشوآنا وبابيروس(Babirus) في الكتابات الفارسية للإشارة لتسمية مدينة بابل[76].

وقد ذكر المؤرخ اليوناني هيرودوتس(نحو 480-430ق.م) مدينة بابِل، وبصرف النظر عن بعض مغالطات المؤرخ ومبالغاتهِ، إذ أشارَ "**أنها تقع على سهل واسع فسيح مربعة الشكل طول كل جانب منها مائة وعشرون فورلونغ(201 متر تقريباً)، ومحيطها 480 فورلونغ، ومدينة بهذه المساحة لا تضاهيها مدينة أخرى**"[77]، وقد كُتِبَ إسم بابل باليونانية Βαβυλών، ولُفِظَت فافيلون Vavylón[78]، وقد كانت إشارة هيرودوتس عن مدينة آشور قليلة نسبة إلى أسهابه في الإشارة عن مدينة بابل في كل من كتبهِ الأول والثاني والثالث، إذ أسهب هيرودوت في رواية الأحداث عن مدينة بابل، وكيف أنّ المؤرخ اليوناني ديودورس الصقلي نسب إلى سميراميس ملكة مدينة بابل، إقامة أقدم نفق أو ممر تحت الماء[79]، بصورة مبالغ بها، مثل الصورة المبالغ بها في خيال تصور الجنائن المعلقة في مدينة بابل[80].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

وجاء ذكر مدينة بابل بشكل كبير في اسفار العهد القديم(التوراة)، ووصفها بالعظمة والقوة، ومحاولة تسفيه وجودها إجحافاً بوصفها بالشر والسِحر والخمر، وكانت في مفهومها، مدينة من المدن في أرضِ شنعار التي تضم مدينة بابل واكد وارك وكلنه، التي كونت مملكة نمرود[81]، وحسب ما وردَ نصه" **وَكَانَتِ الأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. وَحَدَثَ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ.... وَقَالُوا: هَلُمَّ نَبْنِ لأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لأَنْفُسِنَا اسْمًا لِئَلاَّ نَتَبَدَّدَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ. فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. وَقَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِهِمْ، وَهذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لاَ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلْبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ. فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنْ بُنْيَانِ الْمَدِينَةِ، لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلْبَلَ لِسَانَ كُلِّ الأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ**"[82]. إذ جاءت تسمية بابل، التي خصها العهد القديم بالشرح، من جمهرة القبائل والشعوب التي سكنوها، وربما تدعم هذه الرواية الرؤية في تعدد قبائل ومستوطني بابل وتعدد تسمياتها في النص الطوبغرافي، ونلحظ هنا النظرة الحاقدة التي تضمنها العهد القديم على مدينة بابل، ومنها وصفهم إياها، بعد صفة العظمة، بالمدينة الزانية والشريرة التي تعارض الرب، وذلك لاسباب سياسية وإجتماعية، كانت السبب في هزيمة المعشر اليهودي أمام قوة مدينة بابل الحضارية والسياسية، التي مثلت العراق القديم آنذاك، ومنها أحداث السبي الآشوري والبابلي. وعلى غرار كتابات العهد القديم، ورد ذكر مدينة بابل مرة او مرتين في العهد الجديد(الإنجيل)، سيما في سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي، واصفاً إياها بالمدينة العظيمة العاصية[83]. أما ذكر مدينة بابل في كتاب الله القرآن الكريم في سورة البقرة(آية 102) "**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ**"، فكانت هذهِ الآية توضيحاً لتشهير سحرة اليهود وتهمة الملك سليمان بالسحر وتبرئتهِ من الله ولوم الشياطين بهذا الفعل المحرم أي السحر، وما فعلوه في مدينة بابل(المتهمة من قِبل اليهود في كُتبهِم)، ومحاولة توعية شعبها بتجنب هذا السحر وتكفيره من قبل الملِكَين هاروت وماروت[84]. ومن تلك الروايات استند ربما بعض الاخباريين العرب ونسبوا إليها يعرب ونوح وغيرها من الصور الدينية والتأريخية، إذ ذكرها الأخباريون والبلدانيون العرب[85]، ونسبوا إليها الكثير من الأحداث والشخصيات خيالاً، ربما إفتخاراً بها أو لِشهرة تسميتها ومكانتها عبر المنقول عنها عبر العصور، سيما ما ذُكِرَ عنها في العهد القديم ربما، ومنها ما أشار إليه ياقوت الحموي بِأنّها ناحية منها الكوفة والحلة ينسب لها السحر والخمر، ويقال أنّ أول من سكنها نوح عليه السلام وهو أول من عمرها بعد الطوفان[86].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

ونخلص مما تقدم وبإحتمال ان تقدمنا في البحث تفصيلاً سيتبادر في ذهننا تساؤل مهم حول الأصول الأولى لنشأة مدينة بابل هل كانت سومرية أم أكدية، أي هل من الممكن أنّ تكون طبيعة المدينة ونشأتِها الأولى بسواعد وطبيعة سومرية، لتتطبع بعد ذلك في ضل الإنتشار والتسلط الأكدي بطابع جزري بابلي، إذ يدفعنا لهذا الإعتقاد، غلبة تسمياتها السومرية، منها التسمية الرئيسة للمدينة وهي بوابة الإله السومرية والبابلية، فضلاً عن التسميات الثانوية أو الوصفية لها أو لمناطق فيها، غالِبا ما تقدمت التسمية السومرية فيها ليقابلها التسمية الأكدية ومعناها، ومن التسميات ما كانت تيمناً بمدن سومرية مقدسة مثل مدينة أريدو، فضلاً عن تسميات معابدها الرئيسة سيما معبد الإله مردوخ وتسميتهِ السومرية الإيساكيلا والتسمية السومرية لمعبدها المدرج(الزقورة) إيتمنآنكي، فضلاً عن تسمية سوري المدينة الداخلي والخارجي بتسميات سومرية وهما سوري إيمگور إنليل ونيمتي إنليل[87]. وقد وردت مدينة بابل في ملحمة الخليقة بخصوصية مقدسة، إذ قبل أن توجد مدينة نفر والوركاء وأريدو ومعابد آلهتها، حسب ملحمة الخليقة، كانت الأرض عبارة عن مياه، لِتُذكر مدينة بابل من آوائل المدن التي شُيّدت في تلك الملحمة بعد مدينة أريدو التي أُقيمَ فيها معبد الإله مردوخ الإيساكيلا، ليستريح فيه بعد إنتصاره في الحرب على جيش تيامت، ويباشر بعدها بخلق نظام الكون[88]. فضلاًعن ذلك هناك تساؤل حول تمني او رغبة الملك سرجون الأكدي أنّ يقيم عاصمتهِ أكد لِتناضر مدينة بابل وبناء مدينة أكد من تراب مدينة بابل، حسب ما ورد في نص الفأل، وربما كان تراب المدينة يمثل قدسية ما، في إعتقاد الباحث، سيما مع موقع المدينة ضمن الموقع الجغرافي لسيطرة الأقوام الجزرية، لِإتخاذها مركزاً دينياً مقدسا، بعيداً عن تأثير مدينة نفر التي شُكِّلت مركزاً للشرعية الملوكية آنذاك بسبب سلطة الإله إنليل ومركز عِبادتهِ في مدينة نفر، فضلاً عن عيد أكيتو التي تعد مدينة بابل من المراكز المهمة لِإداء مراسيمه.

- **الأبنية المُقدَّسَة لِمدينةِ بابِل.**

أولاً: زقورة مدينة بابِل.

تُعَدُّ الزقورة(المعبد المدرج)، من أبرز السمات الحضارية(العقائدية)، التي ميزت هوية العراق القديم، ضمن حضارات الشرق الأدنى القديم. إذ تمثل الصرح الروحي(الديني) الأهم في المدينة، كمقرٍ عالٍ لتواجد وإستراحة إله المدينة الرئيس، فضلاً عن مقره الأسفل، في معبدهِ الذي يكون غالباً قُربَ الزقورة. لذلك كان بناءها وأعمارِها من أولى المهمات، التي اضطلع بها ملوك العراق القديم، بعد تأمين حدود مدينتهم الخارجية، لذا تطلب هذا تفصيل بسيط عن الإشارات التأريخية التي خصت هذا البناء.

أنّ زقورة مدينة بابِل، المعروفة بِأسم إيتمنآنكي(e2-temin-an-ki)(ومعناه المعبد الذي يصل ما بين الأرض والسماء)، التي خصصت لإقامة المعبد العلوي للإله مردوخ، الإله الرئيس لمدينة بابِل، كانت مشيدة لفترة طويلة سبقت عهد الملك نَبوبلاصر، وقد آلت للخراب بمرور الزمن، كون أنّ تلك الزقورات

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

بناء ضخم جداً وليس من السهل خرابها بفترات قصيرة، وقد أشارَت الكِتابات الملكية، لا سيما من الأسرة السرجونية الآشورية، إلى إعمارها بشكل متكرر، وربما تركز الإعمار في مناطق بسيطة منها، وذلك بعد أنّ تعرضت إلى التدمير نتيجة للحروب، ومنها هجمة الملك الآشوري سنحاريب(704–681ق.م)العنيفة، ضد التمرد البابِلي آنذاك أو ربما أهمال إعمارها في فترة الملك شمش–شوم–أوكين(668–648ق.م) ملك المُعيَّن على مدينة بابِل، المتمرد ضد أخيه الملك الآشوري آشور بانيبال(668–627/6ق.م) وحصاره لمدينة بابِل لفترة طويلة، مما سبب المجاعة والفقر والبؤس في المدينة آنذاك، مع العلم كان لآشوربانيبال دوراً مهماً وحسب كِتاباته في إعادة إعمار الكثير من المعابد في مدن وسط وجنوب العراق القديم[89].

أشارَ الملك البابلي نَبوبلاصر(626–605ق.م) في كِتاباتهِ حول إعمارهِ لزقورة مدينة بابِل، ما نَصهُ((**عندما أصبحت زقورة مدينة بابِل، أيتِمينآنكي، خراباً قبل عهدي، أمرني الأله مردوخ، بأعادة بنائها، وجعل أسسها تغور في اعماق الأرض حتى مستوى العالم الأسفل، ولتكن قمتها عالية مع أفق السماء.... سلال وعربات و....مع العاج وخشب الأرز من مدينة مگان(ربما عمان)...انا جعلت العديد من الناس، الخاضعين لي من مناطق في بلادي، وكذلك نذرت نفسي للعمل في تجهيز اللبن وصنع الآجر وجعلته باعداد كبيرة كمطر السماء بدون حساب، ومثل السيل، ومن خلال قناة آراختو(Ara¬tu)، جلبت مِلاط القير.... حفرت عميقاً في الأرض، وبنيت القاعدة بثبات، نثرت في أسس البناء، الذهب والفضة والأحجار النفيسة، التي جلبتها من البحر والجبل، ونثرت تحت وبين صفوف الآجر، الزيت الممتاز والأعشاب طيبة المذاق والأعشاب الطبية، وصنعت تمثالاً لشخصي الملكي، حاملاً فيها الدوبشيكو، ووضعته في الأسس كتذكار لي، أنا خلعت ملابسي الملكية، أنا حملت الطين والآجر على راسي في السلة، أنا جعلت أبني الأول نَبوخذنَصر(الثاني) يحمل الطين والخمر والزيت مع شعبي، أنا جعلت أبني الثاني الأصغر نابوشوملاشار، يعمل بالعربة ويحمل السلال، وأعطيته سلتي للبناء، لأجل الإله مردوخ، بنيت المعبد كسالف الأيام، وجعلت قمتهِ ترتفع مثل قمة الجبل**))[90].

وربما إنّ بناء الزقورة قد قارب على انتهائه في فترة الملك نَبوبلاصر، أستناداً لأشارَته حول بناء قمته بأرتفاع الجبل، لكن أشارَة الملك البابِلي نَبوخذنَصر الثاني(604–562ق.م) حول عدم إكمال أبيه بناء الزقورة، ربما تكون صحيحة وربما تكون صيغة من صيغ المبالغة في تمجيد عمله، إذ نَصت كِتابة الملك نَبوخذنَصر الثاني((**.....زقورة مدينة بابِل، الإيتمنآنكي، الذي نَظَّف موقعها، الملك نَبوبلاصر، وأقام أُسسها في عمق الأرض، وأرتفع بها لغاية ثلاثين كيوبت، ولم يصل لقمتها، وللوصول لِقمتها بِإتجاه السماء، ولِتقويتها، أنا وضعت يدي، وإستنفرت جميع الشعب، من أجل بنائها..... أخشاب عظيمة من جبال لبنان، أنا قطعتها من أجل البناء، كا–نون(KA2–nun)، كا–تور–نون–نا–(KA2**

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

(tur–nun–na، كا–نون–خيگالا(KA2–nun–egalla)، كا–شيبدي(KA2–ibiddi)، (الأشارَة إلى البوبات هنا التي جاءت بصيغة(كا) وبمسميات مختلفة ربما تشير كما هي في المعابد إلى مداخل لغرف كبيرة كمصليات أو لإستعمالات أُخرى، وفي حالة تشكيل الزقورة فربما تشير تلك البوابات إلى غرف ضمن سور التيمنوس وهو السور المحيط بالزقورة، ويشابه ربما السور المحيط بمعبد الإله مردوخ الإيساگيلا، الذي ربما يكون سور خارجي أو الجدار الرئيس للمبنى)..بواباتها العظيمة حول الإيتمنآنكي، جعلتها مشرقة، وأقمت فيها أخشاب الأرز العظيمة، إذ جعلتها لسقوفها، وعِضادات أبوابها وإطاراتها، والأفاريز(الشرفات) المحيطة بها، ولوحات مشعة من خشب البلوط أنا وضعتها))[91].

وقد أشارَ الملك نَبوخذنَصر الثاني**((قمة الزقورة إيتمنآنكي بالآجر والاحجار الثمينة اللامعة(ربما قصدَ التزجيج)، أنا رفعتها))**[92]. وفيما يبدو إنّ الزقورة، كانت بست طبقات يعلوها المعبد العلوي، حسب الأثر المُكتَشَف بشكل مسلة، وفيها المشهد الفني الذي صوَرَ مخطط الزقورة، والكِتابة الملكية المرفقة مع المشهد، إذ نَصت**((أنا الملك نبوخذنَصر(الثاني)، ملك بابِل، من أجل إستكمال بِناء إيتمنآنكي E–temenanki وإيأورميمينآنكي E–ur–me–imin–anki(زقورة بورسيبا)، إلى الأعلى، أنا جمعت من كل البلدان في كل مكان، من البحر العلوي إلى البحر السفلي، لأمم البعيدة ، وشعوب كثيرة من العالم ، ملوك الجبال النائية والجزر البعيدة في وسط البحر العلوي، بنيت أساسها، وجعلت لها منَصة عالية، وقمت ببناء هياكلها بالآجر والقير وجعلتهما مشرقة كالشمس))**.[93]

كان الملك البابِلي نَبونئيد(555–539ق.م)، مهتماً باسس الأبنية القديمة واعادة البناء بشكل محكم، إذ كان يسعى لبناء أو إعادة بناء إحدى المعابد ولا سيما المعابد الرئيسة، إلى حفر الأسس القديمة وصولاً إلى أقدمها، مع توثيق الكِتابات التذكارية للملوك الذين سبقوه ودونوا كِتاباتهم التذكارية في آجرات(طابوق) تلك الأسس. ويعد ذلك قيمة تأريخية مهمة لتأصيل الأدوار البنائية وتوثيق تأريخي للأنجازات الملكية السابقة، تفرد بها الملك نَبونئيد في تلك الفترة، إذ أختلف في ذلك ممن سبقوه من الملوك، الذين إتبعوا إسلوب تسوية الأرض بعد إزالة أنقاض الأبنية السابقة، وتعليتها قليلاً ومن ثم البناء عليها من جديد[94].

مما يؤسف له، عدم العثور على أشارَات مهمة للملك نَبونئيد، تنَص على إعمارهِ لبناء الزقورة، ما عدا ما أشارَ إليه بعض الباحثين، حول إقتصار عملهِ فيما يخص زقورة بابِل، على السور المحيط بها(التمينوس)[95]، من خلال بقايا لِنَص أشارَ فيه**((من أجل حماية معبد إيساكيلا، وحماية اللآلهة والآلهات الموجودة داخلها، أنا بنيت سور جديد لمنطقة(الزقورة) إيتمنآنكي))**[96] . وربما كانت الزقورة، بحالة جيدة، كونها من بناء الملك نَبوخذنَصر الثاني، الذي خصص الجهد والمادة البنائية القوية، لذلك لم

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

يكن للملك نبونئيد دور في إعمار الزقورة. وعلى الرغم من إهتمامهِ الكبير بحفر الأسس، وإستطلاع حالتها، وتوثيق اسماء الملوك السابقين، الذين بنوا أو حاولوا إعمار الأبنية، وقد أشارَ في كِتاباتهِ كيف أنّ قلبه المؤمن، يدفعه لزيارة معابد الآلهة، وفحصها، ومنها معابد الآلهة الذين يسكنون الإيتمنآنكي(الزقورة)[97]. ولم يخصص الملك نَبونئيد جزء من كِتاباته حول إعادة إعمار لصروح مدينة بابِل، ما عدا ذكرهِ لإعمار بعض من معابد الآلهة مثل معبد إله شمش أي–بار–را(□–B⊄R–RA) في مدينة لارسا وسبار[98]. وكذلك زقورة الإله ننا–سين في مدينة أور[99]، ومعابده في بعض المدن، ولا سيما معبدهِ أي–خول–خول(□–→UL–→UL) في مدينة حران[100]. ربما أشارَ ذلك إلى تبجيله للإله سين أكثر من غيره من الآلهة، ولا سيما الإله مردوخ، الإله الرئيس لمدينة بابِل، مما إفتعلَ أزمة إجتماعية، في المجتمع البابِلي آنذاك[101]، الذي قَدَّسَ الإله مردوخ، وبجلَ مكانتهِ كعظيم الآلهة وكبيرها في مدينة بابِل. ربما ذلك ساعد بطريقة أو بِأخرى، إحتلال مدينة بابِل من قِبَل الملك الإخميني كورش الثاني(نحو538–530ق.م)، مدعياً بكِتاباته، إنّ الإله مردوخ طلب منه وساعده في فتح المدينة لِإرجاع هيبتَه وكرامتَهِ. علماً أنّ الملك كورش الأخميني، لم يذكر الزقورة في إسطوانتهِ المشهورة، على الرغم من تبجيلهِ للإله مردوخ[102]، مما يعني ذلك، إنّ الزقورة كانت في حالة لا بأس بها، لذلك وجه إهتمامه إلى تحصين الأسوار، ربما لسوء حالها، ولدواعي أمنية. وفيما يبدو مع تركيز الملك كورش الأخميني، بذكر عزمه على تقوية سور المدينة وأكمال رصيف الخندق بالآجر وأحاطته لخارج المدينة بالكامل، ربما قد شكل ذلك فيما سبق ثغرة عسكرية، نفذ منها الملك كورش الأخميني باحتلاله المدينة، الذي كان فيما يبدو من سطور الأسطوانة، دخولاً سهلاً لا قتال فيه ولا ضحايا، وذلك ما أكدته الروايات اللاحقة من المؤرِخين اليونان.

أشار المؤرخ اليوناني هيرودوتس، لروايتهِ عن زقورة مدينة بابل بما نصهِ**((في وسط مدينة بابِل، هناك حصن يضم منطقة مقدسة، هو معبد الإله بيل(جوبيتر)[103]، محيط مربع، بقياس إثنان فورلونغ(Furlong)(أستاديا)في كل إتجاه[104]، ببوابات من البرونز الخالص(ربما يقصد مغلفة بأشرطة النحاس أو البرونز)، التي لا زالت موجودة في وقتي ذلك، فيها برج وسطي مربع من البناء الصلد(كتلة صماء) بطول فورلونغ واحد(أستاديا) في كل إتجاه، بثمانية أبراج، يُرتَقى اليها من خلال طريق لولبي يدور حول البرج من الخارج، وفي منتصف الطريق، مقاعد لإستراحة من يصعدون إلى الأعلى، فوق سطح البرج الأعلى، معبد عظيم فيه سرير مهيب، مغلف بعناية وسخاء(ربما المقصود الطرز والزخرف التي تغطيه)، بجانبه طاولة من الذهب الخالص، ولم يحوي المعبد على أي تمثال، ولم يقضي أحد فيه ليلته(ذلكم ما يرويه الكِلديين)، ما عدا امرأة آشورية، يختارها الإله))**[105]. ومن الواضح إنّ هيرودوتس لم يصل حدود مدينة بابِل، وربما وصل إلى بلاد آشور أو بالقرب منها، عند بلاد

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

الشام، وذلك لعدم دقة بعض المعلومات عن زقورة مدينة بابِل، ولا سيما في الطريق اللولبي الصاعد، ونحن ربما على يقين، من خلال المؤشرات الآثارية، بأنّ الصعود إلى أعلى الزقورة كان من خلال السلالم وليس الطريق الصاعد. على الرغم من وجود معضلة في دراساتنا عن الزقورات، وهو إفتراض طريقة الصعود إلى الطبقات العلوية التي تلي الطبقة الأولى الكبيرة، فربما كان هيرودوتس على صحة من الأمر، إذ يوجد طريق صاعد أو نوع من المنحدرات، للصعود ما بعد الطبقة الأولى التي توضحت لنا طريقة صعودها من خلال السلالم، بدلائل آثارية.

أما المؤرخ ستسياس الكنيدوسي(Ctesias of Cnidus)[106]، فقد كتب عن زقورة مدينة بابل، ووصفها بمعبد الإله زيوس الذي يدعونه البابليين الإله بيل، إذ شيدته الملكة سميراميس في وسط المدينة، وبإرتفاع عال، حتى قام البابليين بمراقبة النجوم من سطحهِ المرتفع، وهناك أقامت الملكة سميراميس ثلاثة تماثيل عملاقة من الذهب الخالص لكل من الإله زيوس والإلهة هيرا والإلهة ريا، ويشير فإنّه حسب المؤرخين سقط عدة مرات بسبب إرتفاعهِ الكبير[107].

أشار المؤرخ ديودورس الصقلي(140ق.م) نقلاً عن سيتسياس الكندوسي(بدلالة إشارتهِ في معرض الرواية بجملة كما قال ستيسياس) ما نصه "**في وسط المدينة ، بنت(الملكة سميراميس) معبدًا للإله جوبتير، الذي يدعوه البابِليون بيلوس Belus، وبصرف النظر عن إختلاف الكتاب فيما بينهم بِشأنهِ، فالبناء الآن بالكامل قد تدهورت حالته خلال طول الوقت، لا يوجد شيء مرتبط به ليكون يقينا لنا، رغم ذلك ، كان واضحًا ارتفاعهِ الكبير، والاستفادة من ذلك من قِبل المنجمين الكلديين، لملاحظة ارتفاع وإختفاء بعض من النجوم. كل المبنى كان مبنياً من الآجر بملاط من الكبريت(ربما قصد القير)، مع الفن والتكلفة الرائعة. وضعت على القمة ثلاثة تماثيل من الذهب المضروب للإله جوبتير، جونو(هيرا)، وريا (ربما عشتار)، أن جوبتير وقفت منتصبا في الموقف كما لو كان يسير طوله أربعين قدماً ووزنه ألف من التالنت البابلي(التالنت البابلي نحو30 كغم)، وكان تمثال ريا له نفس الوزن، ويجلس على العرش الذهبي، يقف على جانبيه أسود، وقربهم اثنين من الثعبان العظيم من الفضة، وزنها ثلاثين تالنت لكل منهما. هنا كذلك وقفت جونو في وضع مستقيم ، ووزنت ثمانمائة تالنت، وتمسك ثعبان من الرأس في يدها اليمنى، وراس صولجان مزين بالحجارة الكريمة في يدها اليسرى. لكل تلك الآلهة كان بينهم طاولة مشتركة مصنوعة من الذهب المطروق طولها 40 قدما، وتزن خمسمائة من التالنت، عليها اثنين من الأكواب، وزنها ثلاثين من التالنت، وبالقرب منهم العديد من المباخر، تزن ثلاثمائة من التالنت، مع ثلاثة أواني للشرب من الذهب، إحداهما مخصصة للمشتري، وزنه اثنا عشر مئة من التالنت البابلي، والإثنان ستمائة من التالنت لكل منهما، لكن كل ذلك أخذها الملوك الفرس بعيدا**"[108].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

ورد ذكر زقورة أو برج بابل في سفر التكوين من العهد القديم، بما نَصه **((وَكَانَتِ الأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. [2]وَحَدَثَ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. [3]وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصنَعُ لِبْنًا وَنَشْوِيهِ شَيًّا». فَكَانَ لَهُمُ اللِّبْنُ مَكَانَ الْحَجَرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحُمَرُ مَكَانَ الطِّينِ. [4]وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصنَعُ لأَنْفُسِنَا اسْمًا لِئَلاَّ نَتَبَدَّدَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ». [5]فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. [6]وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِهِمْ، وَهذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لاَ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. [7]هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلْبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ». [8]فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنْ بُنْيَانِ الْمَدِينَةِ، [9]لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بابِل» لأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلْبَلَ لِسَانَ كُلِّ الأَرْضِ.))**[109]. وربما تأثر بإشارة العهد القديم بطريقة ما، ان لم يكن هناك مغالطات في النقل التأريخي، المؤرخ البابلي برعوشا(بيروسس)(نحو 270ق.م تقريباً)[110]، برواية منقولة عنه من قِبل المؤرخ اليوناني ابيدينوس(ربما معاصر لبيروسس) ، إذ أورد"يقولون أن سكان الأرض الأوائل يفتخرون بالقوة والحجم ، واحتقار الآلهة ، تعهدوا بإقامة برج يجب أن يصل قمته إلى السماء ، حيث توجد بابل الآن: ولكن عندما اقتربت من السماء ، ساعدت الرياح الآلهة ، وقلبت العمل على صانعيها: وأنقاضها يقال أنها في بابل: وقد أدخلت الآلهة تنوعًا في الألسنة بين الرجال ، الذين كانوا يتحدثون جميعًا نفس اللغة حتى ذلك الوقت: واندلعت حرب بين كرونوس(قائد ووالد الجبابرة التيتان) والتيتان(الجبابرة أخوة كرونوس الذين تحالفوا ضده): ولكن المكان الذي بنوا فيه البرج تدعى الآن بابل بسبب ارتباك الألسنة. التي سميت بابل بسبب خلط الالسن من قبل العبرانيين"[111].

وقد أشار المؤرخ والجغرافي اليوناني سترابو(نحو64ق.م–24م)، هناك في مدينة بابل قبر للإله بيل، أصبح أنقاضاً بسبب تخريبه من قِبل الملك الأخميني أحشويرش(الأول)(485–465ق.م)، كان بشكل هرم رباعي الأضلاع، من الآجر، بإرتفاع مدرج عال، طويل في أضلاعهِ، حاول الملك الإسكندر(المقدوني)(336–323ق.م) إعادة إعمار ذلِك الهرم، لكن ذلك قد تطلب جهد كبير ووقت طويل، لأنّ مجرد تنظيفهِ إحتاج إلى أكثر من 10 الف شخص ولمدة شهرين، لِذلِك لم يستطع إكمال العمل وقد أصابه المرض ووفاتهِ بعد ذلك (336–323ق.م)، ولم يهتم أحد من خلفائه بذلك الأمر، حتى أن المدينة تُرِكَت مهملة، بسبب تخريب الفرس والزمن واللامبالاة للملوك المقدونيين[112]. وقد أشارَ المؤرِخين اليونان والرومان، إلى الملك الأخميني إحشويرش الأول وتدميرهِ لزقورة مدينة بابِل، وكانت غايتهِ البحث عن قبر الإله مردوخ في الزقورة، على إثر الثورة التي قام بها بيل شيماني البابِلي، ويعتقد بعض الباحثين، إلى أنّ الملك إحشويرش، قام بتدمير سلالم الزقورة، وتهديم مادتها البنائية، وقد كشف بدورهِ، إحدى إسطوانات الملك نبوخذنَصر الثاني التكريسية، الخاصة بإعادة إعمار الزقورة، وقد أخذها

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

معه إلى بلادهِ، كإثبات على ما قام بهِ من تدمير للزقورة، إذ كشفت التنقيبات عن تلك الإسطوانة في مدينة سوسة[113]. وقد أشارَ المؤرخ إريان(نحو86-160م) عنِ أمر الإسكندر المقدوني لأهل بابِل من أجل إعمار ما هدمه الملك الإخميني إحشويرش الأول من المعابد سيما ما خص الإله مردوخ(بيل)[114].

خُصِصَ قسم من رقيم إيساكيلا (سنة82 سلوقية، 229ق.م) لتوثيق تفاصيل مهمة عن قياسات أبعاد الزقورة بشكل دقيق وعدد طبقاتها، بوحدة المقاييس العراقية القديمة، ومنها الكيوبيت(Cubit)، أي الذراع البابِلي آماتا(ammata)(نَصف متر)، وكذلك وحدة القياس البابِلية گار(Gar)، التي تساوي اثنا عشرة كيوبيت[115].

ثانياً: معابد مدينة بابِل.

ضمت مدينة بابِل العديد من المعابد، التي حضت بِإهتمام ملوكها في إعمار تلك المعابد وتجميلها، وربما إتفقت جميع الأشارَات الملكية الكلدية، في مضمونها، حول إعمار المعابد وتجديدها وتجميلها، والبذخ في تزيينها، تبجيلاً وتقديساً. إذ تُفحَص الأسس، وتُقوى بالآجر والقير، وتُرفع الجدران عالياً، ومن ثم تُدعَم وتُسند تلك الجدران، أنّ كانت من اللِبن، بجدار داعم وساند من الآجر والقير، إلى إرتفاع مناسب، يسمى الكيسو(kisu)، وفي بعض الأحيان يرتفع ذلك الكيسو إلى أعلى المعبد، مع إستعماله أيضا في دعم وإسناد المداخل، لِتُسقف المعابد، بروافد أخشاب الإرز العظيمة، التي تُستعمل أيضا في تركيب عِضادات الأبواب، وتركيب أسطح الأبواب، مع تغليفها بأشرطة النحاس، وتطعيمها بالفضة والذهب، وحماية المعبد من الأرواح الشريرة، بوضع تماثيل مصبوبة من البرونز أو الفضة، لثيران وحشية وإفعوانات(التنانين) غاضبة، عند المداخل وممرات المعبد، مع إستعمال الفضة والذهب في تزيين المصليات في داخل المعبد، فضلاً عن إنجازات أخرى، ربما سنكتفي بالإشارَة إلى قسم من تلك الكِتابات، كصورة عامة عن ما يحدث، في جميع المعابد.

أشارَ الملك نَبوبلاصر حول إعادة أعمار معبد إيباتوتيلا(Epatutila)(بيت صولجان الحياة)...**((في ذلك الوقت، معبد الإله نابو إيباتوتيلا، في منطقة شوآنا(u-an-na-ki□)، الذي بناه سابقاً ملك قبلي ولم ينهي عمله، أنا سعيت لإعادة إعمارهِ، أنا استدعيت خدم الآلهة، بيل(إنليل) وشمش ومردوخ، أنا جعلتهم يحملون السلال، أنا وضعت الدبشيكو(سلال أو طاسات البناء) على رؤوسِهم، أنا اكملت عمل المعبد دون توقف، روافد خشبية عملاقة وضعتها لِسقف المعبد، وأقمت في مداخلهِ ابواب مهيبة، وجعلته يشرق كنور الشمس...))**[116].

أشارَ الملك البابِلي نَبوخذنَصر الثاني، حول إعادة بناء معبد الإلهة نينكاراك في مدينة بابِل، موضحاً فيه بعض التفاصيل العمارية، ما نَصه**((في ذلك الوقت، الإلهة نينكارك(NinKA2rrak)، التي أعطتني البصيرة، أنا حفرت وأخرجت الأسس القديمة لِمعبدِها إيخورساگيلا(E-—ursag-ella)، في**

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

مدينة بابِل، الذي اصبح خراباً، ولم يعيد بنائِه ملك سابق. البناء لا يناسب كمقر للإلهة نينكاراك، أسس جداره(سوره) الذي يحيط بمساحة 100 كيوبيت(Cubits)[117]، مشيد بثلاثة صفوف من اللِبن بعرض ثلاثة أصابع(إحتمال عرض اللِبنة الواحِدة)[118]. لِأساس قوي لجدار(سور) المعبد، ليكون مناسباً كمقر للإلهة، إستعملت الآجر والقير، بثلاثة صفوف عرض كل منها ستة عشر إصبعاً، ورفعت المعبد عالياً بإرتفاع الجبل بالآجر وملاط القير))[119]، ومن المحتمل إنّ الإلهة نينكاراك هي إحدى التسميات للإلهة گولا، إلهة الطب والشفاء[120]، ومعبدها الرئيس إيخورساك–سيكيلا في مدينة بابِل[121].

وردت إشارات أيضاً، عن إعمار الملك نبوخذنصر الثاني للمعابد والغرف المقدسة الأخرى منها إشارة نصت**((دول–آزاك(DUL–AZAG)مكان الأقدار، الذي في أوبشوگينّا (Ub□uginna)، قاعة جمع الأقدار، تلك الغرفة، غرفة ملوكية وسيادة الإله مردوخ سيد الآلهة، الذي زينها الملك السابق بالفضة، أنا غلفتها بالذهب المشع. الأماكن المقدسة في بابِل، أنا سعيت لِإعمارِها وأهتممت بها. معبد الآضاحي، معبد إيبيربير(E–bir–bir)، لمراسيم أعياد رأس السنة للإله مردوخ، بنيته بفرح قرب سور مدينة بابِل، بالآجر وملاط القير، ورفعته كالجبل. معبد الإلهة ننخورساك أيماخ(—E–ma)(البيت العظيم)، وللإلهة الأم ماخ(—Ma)، التي خلقتني، في مدينة بابِل أنا بنيت. إلى الإله نابو الرسول العظيم، أعطاني صولجان الحق، إينين خاد كلاما سومو(E–nin–—ad–KA2lama–summu) المعبد في مدينة بابِل، أنا بنيته بالآجر ومِلاط القير إلى الإله سين، معبده في بابِل، إي گيشّر گال (Egi□□irgal) انا عملته. إلى الإله شمش في مدينة بابِل، إيديكود كلاما–E–dikud) KA2lama)، بالآجر ومِلاط القير، أنا جعلته عالياً. إلى الإله رامان(أدد)، إينام خي –E–nam) e)— في مدينة بابِل أنا بنيته. إلى الإلهة گولا، معابدها في مدينة بابِل، إيسابي (E–sabi)، وإيخورساگسكيلا، بالآجر وملاط القير أنا بنيتها. إلى الإلهة العظيمة نينليلآنّا(Nin–lil–anna)، الملكة الرحومة، إيكيكوإينيم(E–kiku–inim)، معبدها أنا بنيته عالياً بجانب سور مدينة بابِل))**[122].

وهناك نص آخر للملك نبوخذنصر الثاني ورد فيه "**بالنسبة الإلهة نينماخ، الأميرة المهيبة، خالقة البشرية، ملكة الجبال العظيمة، الجديرة بالتاج النقي، التي لا يستطيع آلهة إيگيگي من تغير كلمتها المهيبة، أنا الملك نبوخذنصر في ذلك الوقت للآلهة نينماخ(السيدة العظيمة)، السيدة التي أحبتني، أنا أعدت بناء معبد إيماخ(البيت المتين)، مكان إقامتها المريح في كادينگرا كي**"[123].

أما الملك نَبونئيد، فقد أشارَ إلى إعادة إعمارهِ لِمقر الإلهة عشتار الأكدية، المعروف بمعبد إيماش داري(E–MAŠ–DA–RI)، حسب ما وردَ في إحدى نصوصه، إذ أشارَ" **إلى الإلهة عشتار سيدة مدينة أكد القوية، مسكنها في إيماش داري(بيت العطاء)، في مدينة بابل سيدتي، أصبح يشبه الأنقاض، وبنائهِ من اللِبن المالح إحترق وأصبح مثل الرماد، إنّه لم يشيد سابقاً وقد سقطَ في السابق، أنا** نَبونئيد

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

ملك بابل، **قلبي إنتقدني لإعادة بنائهِ، فدخان التضحيات إنقطعت من الإرتفاع، أنّا رغبت عمل ذلك في حياتي، أنا فحصت وإستخرجت موقع ذلك المعبد، أنا فحصت أسسهِ وأصلحت بنائهِ من اللبن ورفعت جدرانهِ، إيماش داري في بابل أنا أعدت بنائهِ"**[124].

- **معبد الإله مردوخ–الإيساكيلا**[125]:

يُعَدّ معبد الإله مردوخ الإيساكيلا وقفة رئيسة عند إستعراض معابد مدينة بابل، إذ تفوقت ربما على أغلب مدن العراق القديم، بعدد المعابد وعدد المصليات فيها. ومن خلال الأشارَات التأريخية، نستطيع أنّ نوضح وجود، معابد رئيسة مستقلة مفردة المصلى(قدس الأقداس) لإله واحد، ووجود معابد متعددة المصليات لبعض الآلهة، مشتركة أو تابعة ضمن تشكيل بعض المعابد الرئيسة، ومنها تشكيل معبد الإله مردوخ الإيساكيلا. وكانت الإشارة لِتلك المصليات المشتركة وتسمية آلِهتِها المعبودة، بمفردة كا(KA2) السومرية، بمعنى باب أو مدخل، وهو معنى رمزي للغرفة أو المصلى.

يتبين لنا أنّ معبد الإله مردوخ الإيساگيلا، يتضمن عدة غرف مقدسة(خِلوات)، لمجموعة من الآلهة، لا سيما زوجته وابنه، إذ أُشيَرَ إليها من خلال بوابات مداخِلِ غرفها المقدسة، لذلك يمكن أنّ نعده معبداً جماعياً أو عائلياً بِرِئاسة الإله مردوخ. فضلاً عن ذلك نلمس بشكل الواضح مدى عناية الملك نَبوخذنَصر الثاني بزينة وزخرفة ذلك المعبد، وإسرافه الكبير بالذهب من أجلِ ذلك، فضلاً عن المعادن والمواد النفيسة الأخرى. وذلك ما أكده المؤرِخون القدماء في وصفِهِم لذلك المعبد.

أشارَ الملك نَبوخذنَصر الثاني، حول ترميمه وإعماره المعابد، سيما معبد الإله مردوخ الإيساگيلا((.....**في معبد الإيساگيلا، أنا أكملت زينتهِ، إيكوا(Ekua)الغرفة المقدسة للإله مردوخ سيد الآلهة، جعلتها تشرق كالشمس، أنا غلفت المقعد الإلهي في المعبد(الغرفة المقدسة) كا–خيليسوك (KA2–i–li–sug) (بوابة النعيم)**[126]**، مقر الإلهة صربانيتوم (زوجة أو قرينة الإله مردوخ)، وكا– إيزيدا (KA2–ezida) (بوابة البيت الثابت–الغرفة المقدسة للإله نابو ابن الإله مردوخ)، من معبد الإيساگيلا، أنا جعلتهم يشعون كالشمس. لِبناء الإيساگيلا، أنا جلبت أفضل روافد خشب الأرز من بلاد لبنان، لتسقيف الإيكوا، الغرفة المقدسة لقوة سيادته. أنا زينت الأقسام السفلى من تلك الروافد الخشبية بالذهب المشع، وزينت الجزء الوسطي منها بالمجوهرات. الإيزيدا، أنا جعلته في الوسط، وسقفته بروافد الخشب العظيمة من الأرز، وغلفتها بالذهب والمجوهرات. عِظادات(إطارات) الأبواب والعتبات والأسكفات، زينتها بالفضة، ومصارع الأبواب، أنا عملتها من المعادن الثمينة. الممرات إلى المعابد(الغرف المقدسة) والطريق إلى المعبد(الإيساگيلا)، أنا رصفتها بالقرميد اللامع. أنا جعلت المعبد وزينتهِ أمراً لافتاً للإنتباه))**[127]. وقد اشارَ ايضا بما نصه((**زَينت الإيساگيلا، معبد الإله مردوخ، بالفضةِ والذهبِ والمجوهرات الثمينة، وبالبرونز وروافد خشب الأرز، وجعلته يشع كنورِ الشمس))**[128].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

".....ست من الغرف المقدسة، في معبد الإله مردوخ، جلبت لسقوفها خشب الأرز، زينتها بالفضة النقية، وجعلت في مداخلها، تماثيل لثيران مهيبة من البرونز، طعمتها بالجواهر، عتبات الأبواب وعضاداتِها، غلفتها بالذهب، مع قطع من الفضة المشعة، ممرات المعبد أنا عملتها، قاعات المعابد في الإيساگيلا، وأرضياتها زينتها بالفضة"[129].

أشارَ الملك الكلدي نيرگلسار حول إعادة إعمار قسم من معبد الإيساگيلا**((..... في ذلك الوقت، السور المحيط بمعبد الإيساگيلا، المواجه للشمال، الذي وضع أسسهِ الملك السابق، لكن لم يكمل بنائهِ(حرفياً: لم يجعله عالياً أو يرتفع بقمتهِ عالياً)، وبسبب قلة إرتفاع منَصتهِ(قاعدة الأساس)، أصبح جدارها ضعيفاً، والبناء لن يبقى قوياً لمدة من الزمن، وعتباتها ليست صلدة للمحافظة على صفاء وإنسيابية طقوس وجبات الغذاء البورساگو(bursaggu)، وتنظيم طقوس الشولوخو(suluhhu)، وتقدمات التاكليمو(taklimu)، من أجل الإله مردوخ، أنا فحصت الأسس القديمة، أنا حفرت خنادق للأسس فوق الأسس القديمة، ورفعتها عالياً وجعلتها بإرتفاع الجبل، أنا أقمت عِضادات(إطارات) الأبواب، وثَبّتُها في المداخل، أنا قويت الأبواب والمداخل وما يحيطها بجدار ساند(كيسو)(kisu)، من الآجر والقير، عسى أنّ ينظر الإله مردوخ لعملي، ويمنحني حياة طويلة من الأيام))**[130].

وأشارَ الملك نيرگلسار أيضاً في ما يخص معبد الإيساگيلا**((..... أنا سعيت بإستمرار للحفاظ على الأماكن المقدسة، لتقوم فيها الطقوس بشكل صحيح، المشخوشو من النحاس التي تقوم على كيسو مداخل معبد الإيساگيلا، مع الثيران الغاضبة من الفضة، عند عضادات(أو عتبات) الأبواب، لبوابة شروق الشمس، وبوابة الملاك الحارس، وبوابة العجب المبهر، وبوابة العطاء، الملك الذي سبقني لم يُقمها(ينَصبها)، أنا قمت بصب ثمانية موشخوشو غاضبة، من النحاس المغطى بالفضة، وإقمتها على قواعد، عند بوابة شروق الشمس، وبوابة العطاء والملاك الحارس وبوابة العجب المبهر، لتنفث السم القاتل على شرور الأعداء، وكما في الزمن السابق، أقمت الثيران الغاضبة من الفضة، على جدار كيسو المداخل، عند عتبات أو عِضادات الأبواب))**[131]. وهنا نرى الكيسو الجدار القصير للمداخل من الآجر والقير الساند لأصل الجدار العالي المُشيَّد أكثر الأحيان بمادة اللبن. ونرى هنا التأكيد على حماية المعبد ومداخلهِ من الأرواح الشريرة وشرور الأعداء، من خلال تماثيل حيوان المُشخوشو والثور الوحشي، منطلقاً من فكرة الروح الحامية اللاماسو.

أورد هيرودوتس إشارتهِ عن معبد الإيساگيلا "**في معبد مدينة بابِل(الزقورة)، هناك معبد(مُصلى) في الأسفل، ينتصب فيه تمثال عظيم للإله بيل(زيوس في النَص الإغريقي الأصلي، مردوخ البابِلي)، كله من الذهب الخالص، قائم على عرش من ذهب، مستنداً على قاعدة ذهبية، وبجانبِه طاولة من ذهب.....، خارج المعبد**(خارج الغرفة المقدسة ربما في الساحة الرئيسة للمعبد)**، مذبح من ذهب، ومذبح**

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

آخر أكبر حجماً، ليس من الذهب، تُنحَر عليه ذبائح الخراف كآضاحي، وكذلك حرق البخور بكميات هائلة في الأعياد السنوية، أما المذبح الذهبي فقد خُصِصَ لِأضاحي الأطفال الرضع فقط(تلك الأشارَة خالية من الصحة لعدم وجود أي مؤشر تأريخي عن التضحية بالأطفال في العراق القديم، عكس ما موجود في بعض المراكز الحضارية الأخرى كبلاد قرطاجة واليهود)، **وفي زمن الملك كورش(الكبير)، كان في ذلك المبنى المقدس تمثال لشخص كبير جداً من الذهب الخالص بإرتفاع إثنتا عشر كيوبيت(ذراع)، لم أشاهده بنفسي، لكن ذلك ما رواه لي الكِلديين**"[132]. ومما يظهر إنّ أغلب معلومات المؤرِخ هيرودوتس كانت من خلال المرويات التي أستحصلها من الكهنة أو عامة الناس والتجار البابِليين. ونرى صيغة تشبه ما تطرق إليه هيرودتس نقلاً مما سمعه من الكلديين في العهد القديم، إذ جاء ما نصه"**والآن فانكم سترون في بابِل آلهة من الفضة والذهب والخشب تحمل على المناكب وتلقي الرهبة على الامم**"[133].

- **الخاتمة:**

تمتعت مدينة بابل بخصوصية أكثر من مدن العراق القديم الأخرى، إذ إستمر ذكرها في الكتابات المسمارية حتى نهاية الدولة العراقية القديمة من خلال الغزو الأجنبي المتتال، لِتذكرها كتابات المؤرخين القدماء، والكتب السماوية من توراة وإنجيل وقرآن، حتى تميزت بنوع من القدسية لكل من يطلع على تأريخها القديم، بداية من تسميتها التي عنت في اللغة السومرية والبابلية أنها بوابة الإله أو بوابة الآلهة، فضلاً عن تميزها بمسحة سومرية ربما أكثر مما هي بابلية، من خلال ما يمكن الإطلاع على بعض التفاصيل من مناطق سكن شعبها التي تسمت أغلبها بأسماء لمناطق ومدن سومرية قديمة، فضلاً عن تسميتها السومرية التي شاعت في أغلب الكتابات وهي كا دينگير را، بمعنى بوابة الآلهة، فضلاً عن ذلك كانت لأكثر معابدها تسميات سومرية جنباً إلى جنب تسمياتها البابلية، تلك المعابد كانت السمة القدسية الثانية لمدينة بابل، فقد مَثَلَت الأبنية المقدسة(الدينية) أبرز المعالم الحضارية، في العِراق القديم، إذ عكست المنظور والإبداع العِماري والفكري، ومراحل تطورِهما عبر العصور الحضارية، ومن أهم تِلكَ الأبنية المقدسة، هي الزقورات والمعابد، ومنها ما أُقيمَت في مدينة بابِل في العصر البابِلي الحديث(627–539ق.م)، عصر سيطرة السلطة الكلدية في مدينة بابِل، وكل مدن العراق القديم، ومِما يؤسف له، إنّ الكثير مِن تِلكَ الأبنية والعمائر، تعرضَت للدمار والإندثار، ومنها ما حافظت على بقايا قليلة لها، كما كشفتها التنقيبات الأثرية، لِذلِك كان للأشارَات التأريخية، من نَصوص مسمارية، سيما الكِتابات الملكية، ومن كِتابات المؤرِخون القدماء من يونان وروما، أثرها الكبير في إكمال الصورة العِمارية والفنية والفكرية لِتلكَ الأبنية، فضلاً عن كشف بعض المبالغات او الخيال القصصي في كِتابات المؤرِخين القدماء، من خلال إجراء بعض الدراسات المقارنة، بين تِلكَ الكِتابات وبين المكتشفات الآثارية،

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

لِذلِكَ تُعَدّ الدراسات التأريخية عامِلاً مهما، ذو فائِدة مزدوجة للتحقيق في الأحداث القديمة وإنجازات الملوك في العِراق القديم.

- **الهوامش:**

(1) اثير احمد حسين، " الموضوعية في كتابة التأريخ باسلوب الشخص الثالث عند العراقيين القدماء"، مجلة أبحاث ميسان، مج11، عدد 21، 2015، ص177.

(2) تكونَ نَص تنتيركي=بابِل، مِن خَمسةِ ألواحَ مختلِفة الحجم، كُشِفَت بين بَقايا مكتَبة الملِك الآشوري آشور بانيبال(668-627/6ق.م) في قصرِه، وهي النسخة الآشورية لِنَص أقدم، ربما قد كُتِبَ في القرنِ الثاني عشرَ قَبل الميلاد، إذ يُعَدّ أهم مَصدر مِسماري، لِوصفِ طوبغرافيةِ مدينة بابِل، فقد شَكّلَ إحدى قوائم الفهرسة المهة، للأماكِن المقدسة في مدينةِ بابِل فضلاً عن العمائِر المهمة الأُخرى، إذ تناولت تسميات لِبواباتِ ومعابِدِ وشوارعِ المدينة، التي تعود لفترةِ آخر المِلوك الكِشيين وسلالة إيسن الثانية. وجاءت التسمية مِن العِبارةِ الأولى، التي بَدأ فيه نَص اللوحِ الأول، والعِبارة الختامية في النَص(Colophon)بصيغة[ti]n.tir.ki=b[a-bi-lu]. وقد أُستُعمِلَت نَفسِ التَسمية، في دليلِ المَكتبةِ الآشورية آنذاك، لِعنوانات النَصوص الموجودة هناك. وأُشيرَ في ضوء ذلِك النَص، إلى إنّ تَسميةَ تينتركي، تَسمية وصفية أو قدسية لمدينة بابِل، بمعنى مقر الحياة، وقابلها بِاللغةِ البابِليةِ، عِبارة شوبات بلاطو(ubat-bala-lu)، فضلاً عن تسميات وصفية أُخرى، ربما كانت تلك التسميات لِمناطق رئيسة في مدينة بابِل، جاءت في مضمونِ اللوحِ الأول مِن ذلك النَص. مع سردٍ لِأسماءِ الآلهة ووصف مقراتِهم في اللوح الثاني، ولم يبق مِن اللوح الثالث ما يُذكر، ليُفَصَل في اللوح الرابع، أسماء لِعشراتِ المعابد في مدينةِ بابِل، للمزيدِ ينظر:

أ.ر. جورج، "تنتيركي- بابِل(طوبغرافية بابِل)"، سومر، مج35، ج1-2، بغداد، 1979، ص220-225.

A. R. Georg, Babylonian Topographical Texts, Orientaliste, Leuven, 1992, pp.1,38-62.

(3)Ibid, pp. 19-21.

(4) Niek Veldhuis, “TIN.TIR = Babylon, the Question of Canonization and the Production of Meaning”, Journal of Cuneiform Studies(JCS), Vol. 50, 1998, p. 82.

(5) A. R. Georg, Babylonian Topographical Texts, pp. 13-15.

(6) Ibid, pp. 65-67.

(7) O. R. Gurney, ”The Fifth Tablet of "The Topography of Babylon", Iraq, Vol.36, No.1-2, 1974, pp. 39-52.

(8) Ibid, pp. 59-62.

(9) A. R. Georg, Babylonian Topographical Texts, p. 74.

(10)Ibid, p. 73.

(11) فرينز كريشن، عجائب الدنيا في عمارة بابِل، تر: صبحي انور رشيد، بغداد، 1976، ص11-12.

(12)A. R. Georg, Babylonian Topographical Texts, p. 110.

(13) للمزيد ينظر: بوركارت كيناست، "إسم مدينة بابل"، مجلة سومر، مج35، ج1-2، 1979، ص243-245.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

(14) A. R. Georg, Babylonian Topographical, pp. 38-39.

(15) Ibid, pp.38-41.

(16) A. R. Georg, Babylonian Topographical, pp. 40-41.

(17) Ibid, pp, 38-39.

(18) طه باقر، من تراثنا اللغوي القديم، ص 160-161.

(19) Fuad Safar, Mohammad Ali Mustafa, Seton Lloyd, Eridu, State Organizations of Antiquites and Heritage, Baghdad, 1981, P.34.

(20) A. R. Georg, Babylonian Topographical Texts, pp. 5,16, 19, 25.

(21) Ibid, p. 19.

(22) Ibid, p. 70.

(23) Ibid, p. 21.

(24)Ibid, p. 67.

(25)Ibid, pp. 93-7.

(26)بوركارت كيناست، "إسم مدينة بابل"، سومر، جزء 1-2، 1979، ص243.

(27) رينيه لابات، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة الاب البير أبونا، وليد الجادر، خالد سالم أسماعيل، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 2004، ص97، فقرة 133، ص49، فقرة 13.

(28)رينيه لابات، قاموس العلامات المسمارية، ص96-97، فقرة 133.

(29) عامر سليمان،اللغة الأكدية (البابِلية - الآشورية)،دار إبن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، 2005،ص145-146.

(30)Helga Trenkvalder,"Some Remarks on the Place Name Babil",Sumer,Part 1,1979,p. 239.

(31) فوزي رشيد، قواعد اللغة السومرية، دار صفحات للدراسات والنسر، سورية-دمشق، 2009، ص60-63.

(32) فوزي رشيد، قواعد اللغة الأكدية، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، 2009، ص31.

(33) Eckhard Unger, Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie (RLA), Bd 1, Berlin / Leipzig, de Gruyter, 1932, p. 366.

(34) رينيه لابات، قاموس العلامات المسمارية، ص150-151، فقرة 328.

(35) المصدر نفسه، ص157-156، فقرة 342.

(36)حول قواعد اللغة الأكدية أو البابلية لا سيما في حالات الأعراب، ينظر: عامر سليمان، اللغة الأكدية(البابلية-الآشورية، دار إبن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، 2005، ص151-156.

(37) طه باقر، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة-الوجيز في تأريخ حضارة وادي الرافدين، ج1، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة-آفاق عربية، بغداد، 1986، ص78.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

(38) صموئيل نوح كريمر، السومريون-تأريخهم حضارتهم وخصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي، مكتبة الحضارات، بيروت-لبنان، 1973، ص54.

(39) طه باقر، من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل،مطبعة المجمع العلمي العراقي،بغداد،1980،ص160.

(40) محمد طه محمد الأعظمي، حمورابي(1792-1750 ق.م)، شركة عشتار للطباعة والنشر، بغداد،1990، ص48.

(41) A. R. Georg, Babylonian Topographical, pp. 85, 93-5.

(42) Ibid, p. 197.

(43)Thorkild Jacobsen, The Sumerian King List, Oriental Institute of the University of Chicago,Assyriological Studies(AS) No. 11, Chicago, 1939, pp. 5-6.

وللمزيد من الإطلاع على الترجمة العربية، لِثبت الملوك السومرية، ينظر: طه باقر، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة-الوجيز في تأريخ حضارة وادي الرافدين، ج1، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة-آفاق عربية،بغداد،1986،ص289-297.

(44) ادموند سولبيركر،" بدايات بابِل" ، مجلة سومر، مج 41، ج1، 1985، ص28 .

(45) Edmond Sollberger, "Babylons Beginnings", Sumer, Vol 41, No 1-2, 1985, p.10.

(46)L. W. King, Chronicles Concerning Early Babylonian Kings,Vol 2, London, 1907, pp.8,11.

(47) L. W. King, Chronicles Concerning Early Babylonian Kings, Vol 1, London, 1907, p.48.

(48) د.ج. وايزمان، "بابِل وآشور :مركزان قديمان"، مجلة سومر، مج 41، ج1-2، 1985، ص98.

(49) دعاء محسن علي الصكر، "دور العراقيون القدماء في مجال رسم الخرائط الجغرافية(نماذج مختارة)"، مجلة أبحاث ميسان، مج 15، عدد 29، 2019، ص242.

(50)Douglas R. Frayne,Sargonic and Gutian Periods(2334 - 2113 BC),The Royal Inscriptions of Mesopotamia- Early Period(RIME),Vol2,Canada,1993,p.183.

(51)Francois Thureau-Dangin, Recueil de Tablettes Chaldéennes(RTC),Paris,1903,p.56, Fig,118 b.

(52)Douglas R. Frayne,"Ur III Period(2112-2004 BC)",RIME3/2, Toronto,1997,pp.199-200.

(53) Clarence Elwood Keiser, Patesis of the Ur Dynasty, Yale Oriental Series (YOS), Vol 4, Part 2, New Haven, 1919, p. 16. ; William W. Hallo,"A Sumerian Amphictyony", Journal of Cuneiform Studies(JCS), Vol. 14, No.3, 1960, pp. 91, 109.

(54)Albrecht Goetze, "Sin-Iddinam of Larsa. New Tablets from His Reign", (JCS), Vol.4, No.2, 1950, pp. 85-87.

(55) Douglas R. Frayne, Old Babylonian Period (2003-1595 BC), RIME/4, University of Toronto Press,1990, p. 281.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

(56) Robert Francis Harper, The Code of Hammurabi, King of Babylon, Chicago- London, 1914, pp. 3,98

(57) Arthur Ungnad, Babylonian letters of the Hammurapi period, publications of the babylonian section(PBS), Vol/7, Philadelphia, University Museum, 1915, pp. 14-16.

(58) Ibid, p. 42, Plat, 89.

(59) C. J. Gadd, A Sumerian Reading - Book,Oxford University Press,England,1924, p.47

(60) Marcel Sigrist & Peter Damerow, Mesopotamian Years Names, p. 59.

(61) RIME/4. p. 335.

(62) RIME/4, p. 376.

(63) RIME/4, p. 624.

(64) RIME/4, pp. 336-337.

(65) RIME/4, pp. 348. : PBS, pp. 129-133.

(66) RIME/4, p. 237.

(67) سامي سعيد الأحمد، "فترة من العصر الكاشي"، سومر، مج39، ج1-2، بغداد، 1983، ص135.

(68) A. R. Georg, Babylonian Topographical, pp. 38-41.

(69) Ibid, pp. 5,16, 19, 25.

(70)A.Kirk Grayson, Assyrian Rulers of the First Millennia B.C(1114-859 B.C),The Royal Inscriptions of Mesopotamia-Assyrian periods(RIMA),Vol/2,University of Toronto Press,1991.

(71) L .W.King , Annals of the Kings of Assyria (AKA), London, 1902, pp. 14-15, 144.

(72) Daniel David Luckenbill,"Annals of Sennacherib", Oriental Institute Puplications (OIP), Vol,2, 1924.

(73) D. J. Wiseman, Chronicles of Chaldaean kings (626-556 B.C) in the British Museum, London, 1956, p. 50.

(74) A. R. Georg, Babylonian Topographical Texts, Orientaliste, Leuven,1992, pp.38-9.

(75) ANET, pp. 315-16.

(76) Erich Ebeling und Bruno Meissner, Reallexikon der Assyriologie(RLA), Vol.1, Berlin und Leipzig, 1928, p.333.

(77) George Raelinson, M.A., The History of Herodotus, Vol I, New York, 1909, Book 1, no 178, p. 174.

(78) Geoffrey Steadman, Herodotus' Histories Book 1 Greek Text with Facing Vocabulary and Commentary, 2nd Edition, 2012, p.192.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

G. Booth Esq(Tr), The Historical Library of Diodorus the Sicilian: in Fifteen Books. to (79) which are Added the Fragments of Diodorus, and those Published By H. Valesius, I. Rhodomannus, and F. Ursinus, Vol 1, London, 1814, p. 107.

اثير احمد حسين، "العِمارة المَدَنيّة لِمدينةِ بابِل في العصرِ البابِلي الحَديث(627-539ق.م) في ضوءِ الإشاراتِ التأريخية"، مجلة كلية التربية/جامعة واسط، عدد38، ج1، 2020، ص199-200.

(80) G. Booth Esq(Tr), The Historical Library of Diodorus the Sicilian, 108.

أثير احمد حسين، "الحَدائِق في العِراقِ القَديم ومُعضِلَةِ عِمارَةِ الجَنائِن المُعَلَّقَة ما بَينَ الواقِعِ الآثاري وخَيالِ المؤرِخينَ القُدَماء المَوضوعي"، مجلة دراسات في التأريخ والآثار/جامعة بغداد-كلية الآداب، عدد 75، 2000، ص17.

(81) تكوين ، 10: 9-10.

(82) تكوين، 11: 1-9.

(83) رؤيا يوحنا اللاهوتي، 18: 2-4.

(84) لمزيد من التوضيح يُنظَر، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(701-774هـ)، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، 2000، ص170-171.

(85) للزيادة والإطلاع يُنظر، إيمان شمخي جابر المرعي، إقليم بابِل في كتب البلدالنيين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب/جامعة بغداد، 2003.

(86) شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، المجلد الأول، بابِل الباء والألف وما يليهما، دار صادر، بيروت، 1977، ص309.

(87) اثير احمد حسين، "العِمارة المَدَنيّة لِمدينةِ بابِل، ص183،202.

(88) L.W.King,The Seven Tablets of Creation:Enuma Elish,Vol 1,London,1902,pp.131-133.

(89) للمزيد من التفصيل عن زقورة مدينة بابِل، ينظر: محمود الأمين، "صرح بابِل المدرج أو الزقورة"، مجلة كلية الأداب، عدد2، بغداد، 1960، ص217-231. ؛ فرينز كريشن، عجائب الدنيا في عمارة بابِل، تعريب صبحي أنور رشيد، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1976، ص ص8-29. ؛ اوسام بحر جرك، الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الأداب-جامعة بغداد، 1998، ص ص21-31. ؛ اندريه بارو، برج بابِل، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، الموسوعة الصغيرة، عدد55، بغداد، 1980، ص5-64. وهو ترجمة لكِتاب:

Andre Parrot, The Tower of Babel, Tr: Edwin Hadson, London, 1955.

A. R. George, “The Tower of Babel: Archaeology, History and Cuneiform Texts”, Archiv für Orientforschung(AfO), Bd. 51 (2005/2006), pp. 75-95.

(90)Stephen Langdon, Building Inscriptions of the Neo-Babylonian Empire: Part 1, Nabopolassar and Nebuchadnezzar, (French Edition),Paris, 1905, pp. 49-53.

(91) Stephen Langdon, Building Inscriptions, pp. 147, 157.

(92) Stephen Langdon, Building Inscriptions, p. 125.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

(93) Andrew George, "A stele of Nebuchadnezzar II [Tower of Babel stele]" In: George, Andrew (ed.), Cuneiform Royal Inscriptions and Related Texts in the Schøyen Collection. Bethesda, Md, 2011, p. 160.

(94)Robert William Rogers, Cuneiform parallels to the Old Testament, New York, 1912, p.373.

(95) Andrew George, "Xerxes and the Tower of Babel", p. 474.

(96) A. R. George, "The Tower of Babel: archaeology, history and cuneiform texts", p. 88.

(97) Hanspeter Schaudig, Die Inschriften Nabonids von Babylon und Kyros' des Großen, Ugarit-Verlag Münster, 2001, p. 475.

(98)Stephen Langdon, "New Inscriptions of Nabuna'id", The American Journal of Semitic Languages and Literatures, Vol. 32, No. 2, 1916, pp. 102-117

(99)A. R. George, "Other Neo-Babylonian Royal Inscriptions", in A. R. George(ed), Cuneiform Royal Inscriptions and Related Texts in the Schøyen Collection, Cornell University Studies in Assyriology and Sumerology(CUSAS), Vol 17, Bethesda, Maryland, 2011, pp. 185-6.

(100) من أهم النَصوص المكتشفة التي تعود للملك نَبونئيد، إذ تضمنت تفصيلاً مهماً عن إعادة إعمار أو بناء.

C. J. Gadd,"The Harran Inscriptions of Nabonidus",Anatolian Studies,Vol.8,1958, pp.35-92

(101)Rocio Da Riva, The Neo-Babylonian Royal Inscriptions: An Introduction, Münster Germany, 2008, p. 18.

(102) Irving Finkel, "The Cyrus Cylinder:The Babylonian Perspective", in Irving Finkel(ed), The Cyrus Cylinder: The Great Persian Edict from Babylon, New York, 2013, p. 7.

(103) أورد المترجم مقارنة لكبير الآلهة البابلية بيل(مردوخ)، بكبير آلهة الرومان جوبيتر(كوكب المشتري)، علماً إنّ الإله المذكور في النَص اليوناني(الأغريقي) للمؤرخ هيرودوتس، هو الإله زيوس(زفس) كبير الآلهة اليونانية، ولم تُذكَر تسمية بيل أيضاً في ذلك النَص الخاص بمدينة بابِل وزقورتها بل ذُكِرَت تسمية زيوس فقط للتعبير عن كبير آلهة مدينة بابِل، علماً إنّ تسمية بيل دلالة للإله مردوخ مع تسمية الإله نابو، وقد ورد ذكرها في سفرِ أرميا وأشعيا من العهد القديم التوراة(أش، 46:1)، للمزيد ينظر:

Geoffrey Steadman, Herodotus' Histories Book 1: Greek Text with Facing Vocabulary and Commentary, 2nd (ed), 1912, p. 196.

(104) يعد الفورلونغ من وحدات قياس طول النظام البريطاني القديم ويعادل 8/1 من الميل، أي بمقدار 200م تقريباً، أما وحدة القياس المذكورة في نَص المؤرِخ هيرودوتس الأغريقي، هي وحدة قياس الطول اليونانية المعروفة بالأستاديا(Stade)، وهي بمقدار 583 قدم، ما يعادل نحو 180م تقريباً، ينظر:

Geoffrey Steadman, Herodotus' Histories Book 1: Greek Text, p. 196.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

(105) George Rawlinson, The History of Herodotus, Book 1, Ch, 182, p. 92.

(106) ستسياس أو كتسياس الكنيدوسي، طبيب ومؤرخ يوناني، عاش في البلاط الملكي الفارسي في فترة حكم الملك الأخميني أرتحششتا الثاني(404-359ق.م)، من أهم مؤلفاته كِتاب بريسيكا(Presica)، أي بلاد الفرس، وفيه تطرق في قسم منه إلى بلاد بابِل، ويعدّ من أهم المؤرخين بعد المؤرِخ اليوناني هيرودوتس، وعاصره المؤرِخ والفيلسوف والجندي المرتزق زينفون(431-354ق.م)، الذي صاحب الملك الأخميني كورش الأصغر بجيش يوناني من المرتزقة، في تمرده ضد أخية الملك أرتحششتا الثاني الذي صاحبه آنذاك في نفس الوقت المؤرِخ والطبيب كتسياس الكنيدوسي، وبعد خسارة الملك كورش الأصغر المعركة في منطقة كوناكسا شمال غرب مدينة بابِل، وثق زينفون تراجع جيشه اليوناني المرتزق في كِتاب الأناباسيس أي الصعود أو حملة العشرة آلاف. للمزيد، ينظر:

William Smith, A New Classical Dictionary of Greek and Roman Biography, Mythology and Geography, Harper & Brothers, New York, 1884. p. 232. p. 232. ; Jan P. Stronk, "Ctesias of Cnidus, a Reappraisal", Mnemosyne, Fourth Series, Vol. 60, No. 1, 2007, pp. 25-58. ; Lloyd Llewellyn-Jones and James Robson, Ctesias' 'History of Persia': Tales of the Orient, Routledge, London-New York, 2010, p.

(107) Lloyd Llewellyn-Jones and James Robson, Ctesias' 'History of Persia': Tales of the Orient, Routledge, London-New York, 2010, pp. 122-123.

(108)G. Booth Esq(Translated), The Historical Library of Diodorus the Sicilian: in Fifteen Books. to which are Added the Fragments of Diodorus, and those Published By H. Valesius, I. Rhodomannus, and F. Ursinus, Vol 1, London, 1814, pp. 107-108.

(109) تكوين، 11: 1-9.

(110) يُعَدّ بيروسُس أو بِرعوشا(التَسمية الآرامية) أو بَعل رعيشو(الإله بَعل يَرعاه)، أحدَ كَهنةِ مَعبد الإله مَردوخ، في مدينةِ بابِل، ومؤرِخاً لِتأريخ العِراق القديم قديماً، ويُشارَ إلى أنّه عاشَ في مُدَّةِ حُكم الملك السلوقي أنطيوخِس الأول(281-261ق.م)، وكَتب بِاللغةِ الأغريقية، تأريخ بِلاد بابِل في موسوعةٍ، مِنْ تِسعةِ كُتب، سُمّيَت بابيلونيكيا(Babylonicia)، إلا مِمّا يؤسف له، أنّ عملهُ الكبير مفقود، ونُسِبَت له مُقتَبسات ومُقتَطفات، مِنْ بَعضِ المؤرِخون المُتأخرين عنهُ، لا سيما المؤرِخ اليوناني يوسيبيوس القَيصري، للمزيدِ يُنظر:

William Smith, A New Classical Dictionary of Greek and Roman, pp. 142-143. ; Robert Drews, "The Babylonian Chronicles and Berossus", Iraq, Vol. 37, No.1, 1975, pp.39-55.

(111) Isaac Preston Cory, The Ancient Fragments: Containing What Remains of the Writings of Sanchoniatho, Berossus, Abydenus, Megasthenes, and Manetho Also the Hermetic Creed, the Old Chronicle, the Laterculus of Eratosthenes, the Tyrian Annals, the Oracles of Zoroaster, and the Periplus of Hanno, London, 1828, p. 23.

(112)T.E. Page & Others (ed), The Geography of Strabo, with an English Translation by Horace Leonard Jones, in Eight Volumes, Vol 7, London, pp. 199-201.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

(113)Andrew George, "Xerxes and the Tower of Babel", in John Simpson and John Curtis, The World of Achaemenid Persia: History, Art and Society in Iran and the Ancient Near East, New York, 2010, pp. 472-479.

(114) Arrian, The Anabasis of Alexander or The history of the wars and conquests of Alexander the Great. translated by Edward James Chinnock, London, 1884, Book 3, p.171.

(115) للمزيد من التفاصيل، ينظر: فرينز كريشن، عجائب الدنيا في عمارة بابِل، ص12-24.

St. Langdon, "Assyriological Notes", Revue d'Assyriologie et d'archéologie orientale (RA), Vol. 15, No. 3, 1918, pp. 110-113. ; Robert Koldewey,The Excavations at Babylon,Tr. Agnes S.Johns, London, 1914, pp. 192-4.

(116)Robert Koldewey, The Excavations at Babylon, Tr.Agnes S.Johns, London, 1914, pp.229-231.

(117)ترجم الباحث هنا وحدة مقياس الذراع البابِلي المسمى آماتا(ammata)، بصيغة كيوبيت (cubit)، أي الذراع الذي يساوي قدم واحد وثمانية أنشات بالمقياس الانكليزي(ويساوي50سم تقريباً)، للمزيد ينظر: CAD, A/2, pp. 70-71.

(118) يعدّ الأصبع(عرض الأبهام) أحد وحدات قياس الطول في العراق القديم، جاء بصيغة اوبانو(Ubanu)باللغة الأكدية، وهو يساوي البوصة التي تعني الاصبع في اللغة الفرنسية، التي تساوي 2,54سم، ويقابلها الأنش في اللغة الأنكليزية. للمزيد ينظر: CAD, U/W, 3:a, pp. 6-7

(119) Stephen Langdon, Building Inscriptions, p. 67.

(120)Jeremy Black & Anthony Green, Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, UK, 1992, p. 101.

(121) Erich Ebeling und Bruno Meissner, Reallexikon der Assyriologie(RLA), Vol.1, Berlin und Leipzig, 1928, p. 361.

(122) Stephen Langdon, Building Inscriptions, pp. 125-127. ; St. Louis, "A Record of Nebuchadnezzar VI Century, B.C.", Bulletin of the City Art Museum of St. Louis, Vol. 13, No. 4, 1928, pp. 51-52.

(123) Paul-Alain Beaulieu "A New Inscription of Nebuchadnezzar II Commemorating the Restoration of Emaḫ in Babylon", Iraq, Vol. 59 ,1997, p. 96.

(124)Sidney Smith, "Miscellanea: Nabonidus' Restoration of E-MAŠ-DA-RI", Revue d'Assyriologie et d'archéologie orientale (RA), Vol. 22, No. 2, 1925, p. 61.

(125)ورد اقدم ذكر للمعبد في الكِتابات الملكية، من العصر البابِلي القديم من سلالة بابِل الأولى(1894-1595ق.م) سيما في نَصين، أحدهما يعود للماك البابِلي حمورابي(1792-1750ق.م)، والنَص الثاني للملك البابِلي سمسو-إيلونا (1794-1712ق.م)، للمزيد يُنظر:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 1 - 34

Douglas. R Frayne, "Old Babylonian Period(2003-1595 BC)", The Royal Inscriptions of Mesopotamia Early Periods(RIME),Vol/4, Toronto, 1990, pp. 355, 393.

(126) A. R. Georg, Babylonian Topographical Texts, p. 93.

(127) Stephen Langdon, Building Inscriptions, pp. 123-125.

(128) Ibid, p. 71.

(129) Ibid, p. 161.

(130)Rocío Da Riva, The Inscriptions of Nabopolassar,Amel-Marduk and Neriglissar, Studies in Ancient Near Eastern Records (SANER), Vol 3, Boston / Berlin, 2013, p. 119.

(131) Rocío Da Riva, The Inscriptions of Nabopolassar, Amēl-Marduk, p. 133.

(132) George Rawlinson, The History of Herodotus, Book 1, Ch, 183, p. 93.

(133) باروخ، 6: 3.